

فوائد الاشتراك في الزكاة

في الأذكار التي تحرس قائلها من كثير الجحيم

تأليف

أحمد بن محمد بن علي بن محمد التميمي

توفي سنة ٩٧٤ هـ

وتليتها بقام المحقق

مستور حسن سلمان

المأثور في علاج المربوط والمحبوس والمشهور

دار ابن خزيمة



فكر الاشارة الورقة

في الأذكار التي تحرس قائلها من كيد الجن

تأليف

أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي
توفي ٩٧٤ هـ

وتأليفها بقلم المحقق

مشهور حسن سلمان

الأنور في علاج المربوط والمعيون والمسحور

دار ابن خزيمة

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الثانية

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

دار ابن خزيمة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ٦٣٦٦/١٤ - هاتف: ٧٠١٩٧٤

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ
لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ

(١) سورة آل عمران: آية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: آية ١.

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فقد كثرت التساؤلات مِنْ قِبَل مَنْ استجابوا لله ورسوله، وامتنعوا عن الذهاب إلى الكهنة، والمنجمين، والسحرة، والعرافين: ما هو الدواء؟ وماذا يفعل مَنْ ابتلي بشيء من كيد الجن؟.

سُئِلْتُ هذا السؤال مرّاتٍ عديدة، وكنتُ في كلّ مرةٍ أورد الأحاديث التي تحرم الذهاب إلى المشعوذين، من مثل قوله ﷺ:

«من أتى عرافاً أو كاهناً فصَدَقَهُ بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»^(٢).

(١) سورة الأحزاب: آية ٧٠ - ٧١.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند»: (٤٠٨/٢، ٤٣٩، ٤٧٦) وأبو داود في «السنن»: (١٥/٤) رقم (٣٩٠٤) والترمذي في «الجامع»: (٢٤٢/١ - ٢٤٣) رقم (١٣٥) وابن ماجه في «السنن»: (٢٠٩/١) رقم (٦٣٩) والدارمي في «السنن»: (٢٥٩/١) والحاكم في «المستدرک» (٨/١) والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٣٥/٨) وابن الجارود في «المنتقى»: (ص ٥٨).

ومن مثل قوله ﷺ :

«من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً»^(١).

ومن مثل قوله ﷺ :

«من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس شعبةً من السحر»^(٢).

ومن ثم أذكر أن هنالك أوراداً ثابتة في الكتاب وصحيح السنة تنفع المصاب بكيد الجن إن شاء الله سبحانه وتعالى، وكنتُ كلما أُسئل وأجيب بهذا الجواب، أقول:

= والحديث صححه الحاكم وقواه الذهبي في «التلخيص»، وقال في «الكبائر»: (١٤١، بتحقيقنا): «إسناده صحيح، وصححه العراقي في «أماليه» كما في «فيض القدير»: (٢٣/٦).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب السلام: باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان: (١٧٥١/٤) رقم (٢٢٣٠).

(٢) أخرجه أبو داود في «السنن» رقم (٣٩٠٥) وابن ماجه في «السنن»: رقم (٣٧٢٦) وأحمد في «المسند»: (٢٢٧/١، ٣١١) والطبراني في «المعجم الكبير»: رقم (١١٢٧٨) والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٣٨/٨) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم»: (٣٩/٢).

وصححه النووي في «رياض الصالحين»: رقم (١٦٧٩) والعراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين»: (١١٧/٤) والذهبي في «الكبائر»: (١٤٢ - بتحقيقنا) وجماعة كما في «فيض القدير»: (٨٠/٦).

يا حبذا لو أن طالب علمٍ من الشاذين الجادين يقوم بجمع هذه الأذكار من الكتاب وصحيح السنة، ويتبع سيرة السلف الصالح والعلماء المزكين الأخيار، الذين كانوا يعالجوا المصابين بهذا المرض - عفى الله عنا وعنهم بمنه وكرمه - حتى تتطابق الصورة النظرية مع الصورة العملية، فيستفيد منها طلبة العلم والصالحون من هذه الأمة، فيحلّوا محلّ المشعوذين والمنجمين الدجالين، ويخلصوا الناس من شرورهم، لا رحم الله فيهم مغرز إبرة.

وبقي الأمر في النفس، وكلما وقعت حادثة أو سؤال سنح في البال أن أقوم بما أوردته آنفاً، ولكن بضاعتي في هذا المجال مزجاة، وهمتي قليلة فجنحتابي إلى القعود، ومالتا إلى الخمول، فضلاً عن كون من يتعرض لهذا الموضوع ينبغي أن تكون له في هذا الميدان - أعني المعالجة - كبير جولة، وقوي صولة، وبالتالي إذا كتب كانت كتابته ممهورة بالمعاناة والتجربة، وكانت كلمته ممزوجة بأحاسيس صدق المعاشة والتعامل مع واقع ما يكتب عنه.

وشاء الله سبحانه - بعد برهة من الزمن - أن يهدي لي أخ فاضل مخطوطة «ذكر الآثار الواردة في الأذكار التي تحرس قائلها من كيد الجن» للفقير الشيخ ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى، فنظرتُ فيها فوجدتها نافعة في بابها، على قلة ما كتب

مفرداً في هذا الموضوع، فأحببت نشرها مع تنمة الحقّتها بها،
في: علاج المسحور والمعيون، وعلاج الرجل إذا حُبس عن
أهله، أرجو الله تعالى أن ينفع بها، وأن يجعلها خالصة
لوجهه، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب
سليم.

* وصف المخطوط المعتمد في التحقيق وعملي فيه :

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على مخطوط يقع في
(١٠) ورقات، في كل ورقة (٢١) سطراً، وخطّه واضح
ومقروء، ويبدو أن ناسخه من أهل العلم، إذ كتب كثيراً من
الحواشي عليه، مما جعله يكتب على طرّته: «ولكنني زدت فيه
ما وجدت في مؤلفات سائر الثّقّات، كالإمام النووي، وفي
سائر المؤلفات المعتبرة، كشروح «المشارق»، وغيرها».

وكانت زياداته هذه في الهوامش، تبتدء بقوله: «قال الفقير
أصلح الله تعالى شأنه، وصانه عما شأنه» وتنتهي بقوله: «انتهى
كلامي»، فهي مميزة عن كلام المصنّف رحمه الله تعالى.

ولم يذكر الناسخ اسمه عليها، ولا تاريخ النسخ، ولعله
من القرن الحادي عشر الهجري، كما يدل على ذلك الورق
المنسوخ عليه، والخط المستعمل في النسخ.

وسقطت بعض الكلمات من متون الأحاديث على الناسخ، استدركتها من مصادر التخريج، ووضعتها بين معقوفتين، ونصصت على ذلك في الهامش، وبيّنت مظاهر الأحاديث التي ساقها المصنّف في دواوين السنة، وتكلّمت عليها من حيث الصحة والحسن والضعف، وذكرت أحكام الحفاظ عليها، وشرحت غريبها، وصوّبت بعض الأخطاء التي وقعت للناسخ، ومن ثمّ قمتُ بوضع التتمات المذكورة عقب الرسالة، وصنعت لها جميعاً فهرس علميّة، تيسّر فوائدها، وتقرب شواردها، فإن أصبت في ذلك كله فمن الله وحده، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ومن الشيطان.

ذكر الآقاؤه الواردة في هذا والتي تحرم

قائلها من كيد الجحيم لشيخ الإسلام

أبا حجر رحمه الله

ونضابها
آمين

ولكن زدت فيه ما وجدت في مؤلفات سائر الفقهاء

في مام النور وفي سائر المؤلفات المحقة

كشرح المشارع

منها

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم له علم لنا الـمـاعـلـة و له سـهـل الـمـسـهـن و بـعـد فـهـذا جـز و ذكـر الـآثـار الـوـرـة
فـي الـهـذـل الـتي تـحـس قـائـلـها مـن كـيـل الـجـلـد فـي ذكـر يـاتـي مـن الـفـراة عـلـي تـرـتـيـب الـسـجـد
كـمـثـلـي سـعـيـد و حـدـيـث ابي عـبـاس رـضـي الـلـه تـعـالـي عـنـهـم فـي الـرـقـيـة بـغـا تـم الـكـتـاب و هـمـا فـي
الصـحـيـح كـان الـفـقـيـر اصـلـي الـلـه تـعـالـي عـنـه و صـانـه عـمـاشـانـه و هو مـار و يـكـي مـن الـي سـعـيـد
رـضـي الـلـه تـعـالـي عـنـه اـنـه قـال كـنا فـي سـيـر لـنا فـتـلـنا مـنـه فـجـاءت جـارـيـة فـقـالـت انا سـيـد
الـي سـلـيـم و انا فـرنا غـيـب فـهـل مـنـكـم راق فـقـام مـر مـار و جـلـي مـا لـنا نـابـت مـر قـيـة فـر قـاء فـيـر
و اـمـر بـتـلـيـن شـاة دسـتـانـا لـيـنا مـلـان كـتـب تـحـسـر رـقـيـة اوكـت تـرقـي
قـال مـار قـيـة الـقـبـام الـكـتـاب قـلـنا لـه عـد راقـيـة حـا تـم فـانـي او نـسـالـه رـسـول الـلـه
صـلـي الـلـه تـعـالـي عـلـيـه و آـلـه فـلـما قـدـمـا مـن الـهـديـة ذكـرنا الـرـسـول الـلـه صـلـي الـلـه تـعـالـي
عـلـيـه و قـلـم فـقـل و مـا كان يـدريـه اـنـه راقـيـة اقصـوا و افر بـوالـي بـسـمـه اخرج الـخـمار
و صـلـي فـو مـسـيـد الـي سـلـيـم الـسـلـيـم الـلـديـف سـمـيـه تـفـا كـلـه بـالـسـلـة الـنـفـر هـنا
لـلـرـجـال خـاصـة اريدـت انا رجا الـنا غـيـب و الـغـيـب الـغـايـبـة عـن الـي جـمـع غـايـب فـقـام
نـابـتـه بـر قـيـة اـيـنـه بـكـذا يـابـسـه و يـابـسـه لـذا الـهـمـه بـه و قـد ذكـر هـذا الـخـبـر فـي بـعض
سـنـن و الـنـسـار بـوجـب آخـر و هو ان رها مـن اصحاب النـبـي صـلـي الـلـه تـعـالـي عـلـيـه و آـلـه فـلـما
فـمـسـافـر مـسـافـر و هـا جـة نـزـلوا الـي مـن الـحـيـاء الـعـرب فـلـسـتـضـافـو هـم فـابـو ذكـر فـلـدغ
سـيـد ذكـر الـي فـسـعـوالـه بـكـل شـئ فـلـم يـنـفـع شـئ فـقـال بـعضـهـم لو اتيـتـم هـو لـه الـذيـن نـزـلوا
بـكـي لـم يـكـون عـنـد بـعضـهـم شـئ فـانـو هـم فـقـالوا يـابـتـها الـرـهـطـا هـ سـيـد نـالـدغ فـسـيـالـه
بـكـل شـئ فـلـم يـنـفـع شـئ و هـل عـنـد كـم شـئ فـقـال بـعضـهـم نـعـم الـلـه انا الـراقـي و كـلـه و
بـعـد انا لـسـتـخـفـنـا كـم فـلـم تـفـيـفـو نـا فـا انا بـراق لـكـم حـنـه فـجـعلـوا لـلـجـعـل فـصـالـمـهم
عـلـي نـكـيـم مـا فـانـظـلـي فـجـعلـي بـيـنـي عـلـيـه و يـزـاء الـلـه الـلـه رـبـه الـعـالـمـيـن و بـيـنـي كـنـتـيـلـه

من شرها ظلم لم يفرو شيئا حتى يرتحلوا من قبله ذلك ما خرجهم سلم والدم عزني والنسائي
وعن الوليد بن الوليد بن المغيرة رضى الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله اني اجد
وحشة فقال لي الله تعالى علي سلم اذا اخذت مضجعا فقل اعوذ بكلمات الله
الثلاثة من غضبه وعقابه وشر عباده وما عزات الشياطين وان يكفروا فانه لا
يفرأ حرج احد من رايته شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عنه
رضي الله تعالى عنه ورجاله ثقات الا انه اظن فيه انقطاعا وقد اخرج ما كتبه القائل
عن يحيى بن سعيد عن فضال لم يذكر فوقه احدا ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عن عبد
الرحمن بن سليمان عن يحيى بن سعيد بن محمد بن يحيى بن

[illegible]

ترجمة المصنف

١ - مصادر ترجمته:

- * النور السافر عن أخبار القرن العاشر: (٢٥٨).
- * خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: (١٦٦/٢) (ترجمة حفيده).
- * شذرات الذهب: (٣٧٠/٨).
- * البدر الطالع: (١٠٩/١).
- * جلاء العينين: (١٣٧ - ١٣٩).
- * ريحانة الألباء (٢١١ ، ٢١٢).
- * نفحة الريحانة (٣/٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٥٣٧ و ٤/١٦٧ ، ٤١٨).
- * فهرس الفهارس والأثبت: (٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ٢١٦ ، ٣٢٢ ، (٣٣٧ - ٣٤٠) ، ٣٥٨ ، ٣٨٩ ، ٤٢٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٥٢٤ ، ٥٥٤ ، ٦١٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣٤ ، ٧٦٠ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٥٣ ، ٩٠٠ ، ٩١٤ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٦٣ ، ١٠٩٥).

* كشف الظنون: (٥٧، ٦٠، ١٢٨، ٣٠٧، ٦٢٠، ٧٣٥،
١٠٥٩، ١٠٨٣، ١٣٢٤، ١٣٤٩، ١٥٠٢، ١٨٧٦).
* إيضاح المكنون: (١٥/١، ٧٧، ٨١، ١٢٨، ١٦١،
٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٩٤، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥١،
٦١٤، ٢٤١/٢، ٢٥٣، ٤٢٥، ٤٩٦، ٥١٠، ٥٤٣،
٥٦٥، ٦٦١).

* هدية العارفين: (١٤٦/١).
* تاريخ آداب اللغة العربية: (٣٣٤/٣).
* فهرس مخطوطات الظاهرية: (٦، ٦١، ٦٢، ٩٠) للعش.
* فهرس مخطوطات الموصل: (٢٣٣).
* فهرس الخديوية (٥١/٥، ٥٢، ٧٦، ٧٧).
* فهرس الأزهرية: (٤٣١/٢).
* المنتخب من مخطوطات المدينة (٣٥، ٧٧، ١٣١).
* فهرس الفقه الشافعي (٤٨ - ٥٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٢،
١٤٣، ١٧٣، ١٩٣ - ١٩٥).
* فهرس الشعر بالظاهرية (٣٦١، ٣٦٢، ٣٨٩ - ٣٩١).
* الآثار الخطية في المكتبة القادرية: (٢/٢٣٧ - ٢٤٠،
٢٩٠، ٤٣٦، ٤٧٤ - ٤٧٦).
* معجم سرقيس: (٨١ - ٨٤).
* التراث الإسلامي (٩٢/١).

- * فهرس مخطوطات التاريخ بالظاهرية: (٢/٦٣، ٦٤، ٤٢٥، ٤٢٨، ٥٤٨، ٥٤٩، ٢٥٤).
- * فهرس مخطوطات الجغرافيا بالظاهرية: (٩٢، ٩٣).
- * دائرة المعارف الإسلامية: (١/١٣٣).
- * الأعلام: (١/٢٣٤).
- * معجم المؤلفين: (٢/١٥٢).
- * المستدرک علی معجم المؤلفين: (٩٨).

٢ - اسمه ونسبه وشهرته:

هو شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، السعدي، الأنصاري، الشافعي.

و(الهيتمي) بالمشاة الفوقية - كما في «خلاصة الأثر»: (٢/١٦٦)، نسبة إلى محلة أبي الهيثم من إقليم الغربية بمصر.

و(السعدي) نسبة إلى بني سعد الموجودين بإقليم الشرقية من إقليم مصر أيضاً، وكان مسكنه بالشرقية، لكن انتقل إلى محلة أبي الهيثم في الغربية.

وأما شهرته بـ (ابن حجر)، فقليل: إنَّ أحدَ أجداده كان

ملازماً للصمت لا يتكلم إلا عن ضرورة أو حاجة فشبهوه بحجرٍ
مُلْقَى لا ينطق، فقالوا حجر، ثم اشتهر بذلك.

٣ - ولادته ونشأته وطلبه للعلم:

ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة^(١)، ومات أبوه وهو صغير،
فكفله الإمامان الكاملان علماً وعملاً، ابن أبي الحمائل
وشمس الدين الشناوي، ثم إن الأخير نقله من بلدة محلة أبي
الهيثم إلى مقام الشيخ البدوي، فقرأ هناك مبادئ العلوم، ثم
نقله في سنة أربع وعشرين، وهو في سن نحو أربعة عشرة سنة
إلى الجامع الأزهر مسلماً له إلى رجلٍ صالحٍ من تلامذة
شيخه الشناوي، وابن أبي الحمائل، فحفظه حفظاً بليغاً،
وجمعه بعلماء مصر في صغره فآخذ عنهم، وكان قد حفظ
القرآن العظيم في صغره.

٤ - مشايخه ورحلاته:

ومن مشايخه الذين أخذ عنهم:
شيخ الإسلام القاضي زكريا الشافعي، والشيخ الإمام
عبد الحق السباطي، والشيخ الإمام ابن أبي الحمائل،
والشمس الشهدي، والشمس السمهودي، وابن العز

(١) وقيل سنة (٨٩٩ هـ)، كما في «فهرس الفهارس»: (١/٣٣٨).

الباسطي، والأمين الغمري، والشهاب الرملي الشافعي،
والطبلاوي الشافعي، والشيخ الإمام أبي الحسن البكري،
والشمس اللقاني الضيروي، والشمس العبادي، وعدة.

وأذن له بعضهم بالإفتاء والتدريس، وعمره دون
العشرين، وبرع في علوم كثيرة من التفسير، والحديث، وعلم
الكلام، وأصول الفقه، وفروعه، والفرائض، والحساب،
والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والمنطق.

ومن محفوظاته في الفقه: «المنهاج» للنووي، ومقروءاته
كثيرة لا يمكن تعدادها. وأما إجازات المشايخ له فكثيرة جداً،
وقد استوعبها - رحمه الله - في «معجم شيوخه»، وقدم إلى مكة
في آخر سنة ثلاث وثلاثين فحج وجاور بها في السنة التي
تليها، ثم عاد إلى مصر، ثم حج بعياله في آخر سنة سبع
وثلاثين، ثم حج سنة أربعين، وجاور من ذلك الوقت بمكة
المشرفة وأقام بها يؤلف ويفتي، ويدرس إلى أن توفي، فكانت
مدة إقامته بها ثلاث وثلاثون سنة.

٥ - مؤلفاته:

- مؤلفاته كثيرة، وهي زهاء ثمانين تصنيفاً، طبع منها:
- * الفتاوى الكبرى الفقهية.
- * الفتاوى الحديثية.

- تحفة المحتاج لشرح المنهاج.
- شرح الأربعين النووية.
- الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان.
- الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة.
- مبلغ الأرب في فضائل العرب.
- كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع.
- الزواجر عن اقتراف الكبائر.
- المنهج القويم في مسائل التعليم.
- الإفصاح عن أحاديث النكاح.
- إسعاف الأبرار شرح مشكاة الأنوار (طبع في الهند).
- الإحكام أو (الإعلام) في قواطع الإسلام.
- تحذير الثقات من أكل الكفة والقات.
- القول المختصر في علامات المهدي المنتظر.
- الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود.
- المنح المكية في شرح الهمزية.
- الجوهر المنظم في زيارة القبر المعظم المكرم.
- تنوير البصائر والعيون بإيضاح حكم بيع ساعة من قوار العيون.
- قرة العين ببيان أن التبرع لا يبطله الدين.

- * كشف الغين عن فضل عن محاسن قرّة العين.
- * رفع الشبه والريب عن حكم الإقرار بإخوة الزوجة المعروفة النسب.
- * سوابغ المدد في العمل بمفهوم قول الواقف من مات عن غير ولد.
- * الإتحاف ببيان أحكام إجارة الأوقاف.
- * الانتباه لتحقيق عريص مسائل الإكراه.
- * إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام.

٦ - تلاميده:

قال الشيخ نجم الدين الغزي:
«واجتمع بالوالد سنة اثنتين وخمسين بمكة، وتذاكر معه،
والوالد أسنّ منه، وأخذ منه من أهل الشام جماعة، منهم:
الشهب الثلاثة: أخي - وهو أحمد بن محمد الغزي -
والأيدوني وابن الشيخ الطيبي، وأجاز أخي في الإفتاء».

٧ - وفاته:

كان زاهداً متقللاً على طريقة السلف، آمراً بالمعروف،
ناهياً عن المنكر، واستمر على ذلك حتى مات سنة
(٩٧٤ هـ)، رحمه الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا علم إلا ما علّمته، ولا سهل إلا ما سهّلته،

وبعد :

فهذا جزء في ذكر الآثار الواردة في الأذكار التي تجرس
قائلها من كيد الجن، فمن ذلك :

آيات من القرآن على ترتيب السور

كحديث أبي سعيد^(١) وحديث ابن عباس^(٢) - رضي الله
تعالى عنهم - في الرقية بفاتحة الكتاب، وهما في «الصحيح» .
قال الفقير - أصلح الله تعالى شأنه، وصانهُ عما شأنه - :

(١) سيأتي لفظه وتخریجه .

(٢) لم يذكره المصنّف، وانظره في : «صحيح البخاري» : كتاب
الطب : باب الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب : (١٠/١٩٨ -
١٩٩) رقم (٥٧٣٧) و«سنن الدارقطني» : (٣/٦٥) و«سنن
البيهقي» : (٦/١٢٤) و«صحيح ابن حبان» : (٢٧٦ - موارد
الظمان) و«المحلى» : (٩/٢٢) لابن حزم .

وهو ما روي عن أبي سعيد - رضي الله عنه - أنه قال :
كنا في مسير لنا، فنزلنا منزلاً، فجاءت جارية، فقالت : إنَّ
سيدَّ الحيِّ سليم، وإن نَفَرْنَا غُيِّبٌ^(١)، فهل منكم راق؟
فقام معها رجل ما لنا نايبة^(٢) برقية، فرَّقه، فبرىء، فأمر له
بثلاثين شاة، وسقانا لبناً، فلما رجع قلنا له : أكنت تحسن رقية؟
أو: كُنت ترقى؟

قال: ما رقيتُ إلَّا بأَمِّ الكتاب.

قلنا: لا تحدّثوا شيئاً حتى نأتي - أو: نسأل - رسولَ الله
صلّى الله تعالى عليه وسلم. فلما قدمنا المدينة ذكرناه
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فقال: «وما كان يدريه
أنها رقية! اقسموها، واضربوا إليّ بسهم».

أخرجه البخاري ومسلم^(٣).

-
- (١) سيأتي تفسيرها من كلام المصنّف.
(٢) سيأتي تفسيرها من كلام المصنّف.
(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب الإجارة: باب ما يُعطى في
الرُّقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب: (٤٥٣/٤) رقم
(٢٢٧٦) وكتاب فضائل القرآن: باب فضل فاتحة الكتاب:
(٥٤/٩) رقم (٥٠٠٧) وكتاب الطب: باب الرقي بفاتحة
الكتاب: (١٩٨/١٠) رقم (٥٧٣٦) وباب النُّفث في الرقية:
(٢٠٩/١٠) رقم (٥٧٤٩) ومسلم في «صحيحه»: كتاب =

قوله: «سيد الحي سليم»، السليم: اللديغ، سمي به
تفألاً له بالسلامة^(١).

النفر ههنا: الرجال خاصة، أرادت أن رجالنا غيب،
والغيب: الغائبون عن الحي، جمع غائب.

قوله: «نأبئه برقية»: أبئه بكذا يأبئه ويأبئه، إذا اتهمه
به^(٢).

= السلام: باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار:
(١٧٢٧/٤ - ١٧٢٨) رقم (٢٢٠١) وأحمد في «المسند»:
(٢/٣، ١٠، ٤٤، ٥٠، ٨٣) وأبو داود في «السنن»: (١٤/٤)
رقم (٣٩٠٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (١٠٢٧)
و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠) وابن ماجه في «السنن»: (٧٢٩/٢)
رقم (٢١٥٦) والترمذي في «الجامع»: (٣٩٨/٤، ٣٩٩) رقم
(٢٠٦٣ و ٢٠٦٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: رقم
(٦٤١) وابن الجارود في «المتقى»: (٢٠٢) والحاكم في
«المستدرک»: (٥٥٩/١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار»:
(١٢٦/٤) والدارقطني في «السنن»: (٦٣/٣، ٦٤) والبيهقي
في «السنن الكبرى»: (١٢٤/٦) والبعوي في «شرح السنة»:
(٤٤٩/٤) وأبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٢٨٢/٢) باللفظ
المذكور، وينحو اللفظ الآتي قريباً أيضاً وغيره.

(١) وقبل أيضاً: لأنه مسلم لما به، أو تطيراً من اللديغ، كما قالوا
للفلاة مفازة تفاءلوا بالفوز، كذا في «لسان العرب».

(٢) نأبئه: بكسر الباء الموحدة من (الأبن) بفتح فسكون، وهو =

وقد ذكر هذا الخبر في بعض شروح «المشارك»^(١) بوجه آخر وهو:

إِنَّ رَهْطاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ^(٢) سافروها، حتى نزلوا الحيَّ من أحياء العرب، فاستضافوهم، فَأَبَوْا ذَلِكَ، فَلَدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَلَمْ يَنْفَعْهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ آتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِكُمْ، لَعَلَّ يَكُونُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ. فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ! إِنْ سَيِّدُنَا لُدَغَ، فَسَعِينَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَلَمْ يَنْفَعْهُ شَيْءٌ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟.

فقال بعضهم: نعم، والله أنا الراقي، ولكن والله بعد أن استضافناكم فلم تضيفونا، فما أن براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا

= التهمة، ما كنا نأبئُه برقية؛ أي ما كنا نعلم أنه يرقى فنعيه بذلك، كذا في «لسان العرب».

وقال النووي في «شرح صحيح مسلم»: (١٨٩/١٤): «أكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى نتهمة، ولكن المراد هنا نظنه».

(١) انظر - مثلاً -: «مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار»: (٨٨/١) لابن الملك، و«المشارك» من تأليف رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، المتوفى سنة (٦٥٠ هـ).

(٢) في الأصل: «سافرة»!!.

جعلاً^(١)، فصالحوهم على ثلاثين غنماً، فانطلقوا، فجعل
يَتَقَلُّ^(٢) عليه، ويقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾،
فبريء حتى كأنه نشط من عقال^(٣) عليه، فانطلقوا يمشون قبله،
فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم:
اقسموا! فقال الذي رقي: لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم، فذكروا له ذلك، فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم: «وما يدريك أنها رقية؟»^(٤) ثم قال صلى الله
تعالى عليه وسلم: «أصبتُم، اقسموا واضربوا لي بسهم
معكم».

فقال الراقي: يا رسول الله! أخذ على كتاب الله تعالى
أجراً؟

(١) الجُعَل - بضم الجيم -: ما يُجعل للعامل عوضاً، قاله النووي
في «تحرير ألفاظ التنبيه»: (٢٠٦).

(٢) يتَقَلُّ: تَقَلَّ - بفتحين -: بصق، والتَقَلَّ - بإسكان الوسط - بالضم
لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، فإن كان نفخاً بلا ريق فهو
النَّفْث، وهو شبه بالبزق، وهو أقل منه، كذا في «اللسان»: مادة
«تقل».

(٣) العِقال - بكسر أوله -: الرباط الذي يعقل به، كما في «اللسان»:
مادة «عقل».

(٤) وفي بعض الروايات: «قلت: يا رسول الله! ما دريت أنها رقية،
ولكن شيء ألقى الله في نفسي».

فقال صلى الله تعالى عليه وسلم: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجراً كتاب الله»^(١).

وذلك سبب ورود هذا الحديث، وفيه: تصريح بأن فاتحة الكتاب تسمى (رُقِيَّة)، وأنه يستحب أن يُقرأ بها على اللديغ، والمريض، ونحوهما، وأنه يجوز أخذ الأجرة على الرقية بفاتحة الكتاب من غير كراهة، ولا خلاف لأحد في ذلك.

فإن قيل: إنَّ ذلك ليس بأجرة، لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالقسمة، ولو كان أجرةً لخصَّ الراقي بها! وأجيب: بأنَّ القسمة كانت من باب المروءات والتبرعات ومراعاة الأصحاب، ولولا الإخاء والرحمى بينهم، - وقد كانا لهم - لم يأمرهم صلى الله تعالى عليه وسلم بالقسمة، وخصَّ الراقي بها^(٢).

(١) أخرجه البخاري وغيره بهذا اللفظ، وقد مضى تخريجه.

(٢) قال النووي في «شرح صحيح مسلم»: (١٤/١٨٨): «هذا تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة والذكر، وأنها حلال لا كراهة فيها، وكذا الأجرة على تعليم القرآن، وهذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق وأبي ثور وآخرين من السلف، ومن بعدهم. ومنعها أبو حنيفة في تعليم القرآن، وأجازها في الرقية» ثم قال رحمه الله تعالى: «فهذه القسمة من باب المروءات والتبرعات ومواساة الأصحاب =

وَحَكِي عَنْ بَعْضِ مُشَايِخِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ قَالَ: www.adamn.net

كَانَ فِي حَالٍ صَغِيرٍ عَلَى جَفْنِي الْأَعْلَى مِنَ الْعَيْنِ
الْيَمْنَى حَبَّةً، كَهَيْئَةِ الْغُدَّةِ، فَلَمَّا جَرَى عَلَيَّ الْقَلَمُ، وَكَبُرْتُ،
ثَقُلَ جَفْنِي، فَقِيلَ لِي: بِيغْدَادٍ طَبِيبٍ يَهُودِيٍّ، يَشُقُّ الْجَفْنَ،
وَيُخْرِجُهَا.

فَلَمْ يَطْمَأَنِّ قَلْبِي بِذَلِكَ، مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَلَمَّا
كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَائِلًا يَقُولُ لِي: اقْرَأْ
عَلَيْهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْوُضُوءِ، فَقَعَلْتُ ذَلِكَ
أَيَّامًا، فَبَيْنَمَا أَنَا أَغْسِلُ وَجْهِي وَجَفْنَ عَيْنِي، إِذَا الْغُدَّةُ قَدْ
انْقَلَعَتْ بِنَفْسِهَا، وَذَهَبَ أَثَرُهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ بِقِرَاءَةِ
الْفَاتِحَةِ وَبِرَكَّتِهَا، فَجَعَلْتُ دَوَائِي بِهَا فِي الْحُمَايَاتِ
وَالْأَمْرَاضِ، تَشْفِي أَكْثَرَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، انْتَهَى كَلَامُهُ.

وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

وَالرَّفَاقُ، وَإِلَّا فَجَمِيعُ الشَّيْءِ مَلِكٌ لِلرَّاقِي، مُخْتَصَّةٌ بِهِ، لَا حَقَّ
لِلْبَاقِينَ فِيهَا عِنْدَ التَّنَازُعِ، فَقَاسِمُهُمْ تَبَرُّعًا وَجُودًا وَمَرْوَعَةً. وَأَمَّا
قَوْلُهُ ﷺ: «وَاضْرِبُوا لِي بِسُهُمْ» فَإِنَّمَا قَالَهُ تَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ، وَمُبَالَغَةً
فِي تَعْرِيفِهِمْ أَنَّهُ حَلَالٌ، لَا شُبْهَةَ فِيهِ.
وَانْظُرْ فِي الْمَسْأَلَةِ: «فَتْحُ الْبَارِي»: (٤/٤٥٣).

وعن أنس - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -:
«إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، فقد أمنت من كل شيء إلا الموت».

أخرجه البزار، وفي سنده راو ضعيف^(١).

= فقال: كل لعمرى! من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق»
وفي رواية: «فأعطوه مائة».

صححه الحاكم وابن حبان، وسكت عليه الذهبي.
وإسناده حسن، رجاله أئمة ثقات، وخارجة بن الصلت تابعي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه الشعبي وسماء، وهذا توثيق له. قال ابن أبي خيثمة: «إذا روى الشعبي عن رجل وسماء فهو ثقة يحتج بحديثه»، وكذا قال ابن معين، كما في «التهذيب». وقال فيه الذهبي في «الكاشف»: «محلّه الصدق». ويشهد للحديث السابق ما ثبت عن ابن عباس وأبي سعيد رضي الله عنهما - من أنها رقية، ولم يحدد لها مرضاً معيناً.
(١) أخرجه البزار في «مسنده»: (٢٦/٤ - كشف الأستار).

وإسناده ضعيف، فيه غسان بن عبيد، ضعفه أحمد وغيره، انظر ترجمته في: «الضعفاء الكبير»: (٤٤٠/٣) و«تاريخ بغداد»: (٣٢٧/١٢) و«الكامل في الضعفاء»: (٢٠٣٦/٦) و«العلل» لأحمد بن حنبل: رقم (٣٦٠٥) رواية ابنه عبدالله و«الميزان»: (٣٣٤/٣) و«اللسان»: (٤١٨/٤ - ٤١٩).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٢١/١٠): «وفيه غسان بن عبيد ضعيف، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وعن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - أن رسول الله -
صلى الله تعالى عليه وسلم - قال:

«الشَّيْطَانُ يَفْرُ من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

رواه مسلم والنسائي والترمذي^(١).

وعن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: قال
رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

«سورة البقرة فيها آية، هي سيِّدة أي القرآن، لا تقرأ
في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه، آية الكرسي».

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح»: كتاب صلاة المسافرين وقصرها:
باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد:
(٥٣٩/١) رقم (٧٨٠) والنسائي في «فضائل القرآن»؛ (٧٦)
و«عمل اليوم والليلة»: رقم (٩٦٥).

وأحمد في «المسند»: (٣/٢٨٤، ٣٣٧، ٣٣٨) والترمذي في
«الجامع»: (٥/١٥٧) رقم (٢٨٧٧) وابن الضريس في «فضائل
القرآن»: رقم (١٧٢) و(١٨٣) وأبو عبيد في «فضائل القرآن»:
«الورقة ٥٦» وابن حبان في «الصحيح»: (٢/١١١ - مع
الإحسان) والبيهقي في «الشعب»: (١/٣٥٨) والبخاري في
«شرح السنة»: (٤/٤٥٥).

وفي بعض رواياته: «يتفر» بدلاً من «يفر».
قال النووي في «شرح صحيح مسلم»: (٦/٦٩): «هكذا ضبطه
الجمهور يتفر، ورواه بعض رواة مسلم: يفر، وكلاهما
صحيح».

أخرجه الحاكم^(١)؛ وهذا لفظه. وأخرجه الترمذي^(٢) بلفظ آخر؛ واستغربه، وليس فيه المقصود.

وأخرجه الطبراني، وصححه ابن حبان من حديث سهل بن سعد نحوه، وفيه مقصود الباب، وقال فيه:

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرک»: (٥٦٠/١ - ٥٦١) و(٢٦٠/٢) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه الشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لو هن في رواياته، إنما تركاه لغلوّه في التشيع».

قلت: ضعف الجمهور حكيماً، وقال أبو زرعة: محله الصدق، وهو صالح للشواهد والمتابعات، وسيأتي بعضها.

وأخرجه بنحو اللفظ المذكور من طريق حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: الحميدي في «المسند»:

(٤٣٧/٢) رقم (٩٩٤) وعبدالرزاق في «المصنف»: (٣٧٦/٣) -

(٣٧٧) رقم (٦٠١٩) وابن عدي في «الكامل»: (٦٣٧/٢) والبيهقي في «الشعب»: (٣٦٠/٢/١).

وفي جميعها اللفظ المقصود، وهو: «لا تُقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج، وأوله عندهم: «إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة».

(٢) أخرجه الترمذي في «الجامع»: (١٥٧/٥) رقم (٢٨٧٨)

مختصراً، وليس فيه عنده «لا تُقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج» وهو المقصود بكلام المصنف: «وليس فيه المقصود».

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير. وقد تكلم شعبه في حكيم بن جبير وضعفه».

«من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام»^(١).

وأخرجه أبو عبيد من حديث ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - موقوفاً:

«الشيطان يفرُّ من البيت إذا سمع سورة البقرة؛ تُقرأ فيه».

وأخرجه الحاكم موقوفاً ومرفوعاً^(٢)، والطبراني من

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٦٣/٦) رقم (٥٨٦٤) وابن حبان في «صحيحه»: (١٠٩/٢ - مع الإحسان) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»: (١٠١/١) والبيهقي في «الشعب» (٣٥٨/٢/١) والثعلبي في «تفسيره»: (١/٢٠) والعقيلي في «الضعفاء الكبير»: (٦/٢). وفيه الأزرق بن علي صدوق يغرب، وضعفه الهيثمي في «المجمع»: (٣١٢/٦) فقال: «وفيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني، وهو ضعيف». قلت: وكذا وقع عند ابن حبان، وعلى الرغم من ذلك فقد صححه!! وقال الأكثر: خالد بن سعيد، ولعله انقلب على بعضهم، وهو مقبول. والحديث حسن، لشواهده الكثيرة، والله أعلم.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٩٦٣) والطبراني في «الصغير»: (٥٣) والحاكم في «المستدرک»: (٥٦١/١) والبيهقي في «الشعب»: (٣٥٨/٢/١) والبخاري في «شرح السنة»: (٤٥٨/٤) من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً.

حديث ابن مغفل - رضي الله تعالى عنه - بسندٍ ضعيف^(١).

وعن النعمان بن بشير - رضي الله تعالى عنه - عن النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - قال:

«إِنَّ الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض

= ورواه عن أبي الأحوص: عاصم - وفي حفظه بعض الشيء، واختلف عليه فيه - وإبراهيم الهجري - وهو لين، يرفع الموقوفات - ورفعاه.

ورواه إبراهيم التيمي - وهو أقوى منهما في أبي الأحوص - وتابعه سلمة بن كهيل وعاصم وأبو إسحاق، فرووه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً، كما عند: عبدالرزاق في «المصنف»: (٣٦٨/٣) رقم (٥٩٩٨) والدارمي في «السنن»: (٤٤٦/٢ - ٤٤٧، ٤٧٣) وأبو عبيد في «فضائل القرآن»: (ورقة ٥٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٩٦٤) والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٣٨/٩) والقريابي في «فضائل القرآن»: (ورقة ١٨٥) وابن الضريس في «فضائل القرآن»: رقم (١٧٧) والحاكم في «المستدرک»: (٥٦١/١) و(٢٦٠/٢) والبيهقي في «الشعب»: (٣٥٨/٢/١) والجورقاني في «الأباطيل»: (٢٩٤/٢).

فالموقوف أصح من المرفوع، مع أن له حكمه، والله تعالى أعلم.

(١) وكذا قال السيوطي في «الدر المنثور»: (١٩/١). وقال الهيثمي في «المجمع»: (٣١٢/٦): «وفيه عدي بن الفضل وهو ضعيف»: وعزاه إلى الطبراني أيضاً.

بألفي عام، أنزل منه آيتين، ختم بهما سورة البقرة، لا
تقرآن في دارٍ ثلاث ليال، فيقربها شيطان».

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وصححه ابن حبان
والحاكم^(١).

وأخرجه الطبراني من حديث شداد بن أوس - رضي الله
تعالى عنه^(٢) - وعن ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه -
قال:

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع»: (١٥٩/٥ - ١٦٠) رقم
(٢٨٨٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٩٦٦)
و(٩٦٧) والدارمي في «السنن»: (٤٤٩/٢) وابن حبان في
«الصحيح»: (١١٠/٢ - مع الإحسان) رقم (١٧٢٦ - موارد)
وأحمد في «المسند»: (٢٧٤/٤) والحاكم في «المستدرک»: (٥٦٢/١) و(٢٦٠/٢) وابن الضريس في «فضائل القرآن»: (١٦٧) رقم (١٦٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات»: (٣٠٠) و«الشعب»: (٣٦١/٢/١) والسهمي في «تاريخ جرجان»: (١٢٩) والبغوي في «شرح السنة»: (٤٦٦/٤) وعلي بن سعيد العسكري في «ثواب القرآن» كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: (٥٦/٩). وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٨٥/٧) رقم (٧١٤٦)، ورجاله ثقات كما في «مجمع الزوائد»: (٣١٢/٦)، وقال السيوطي في «الدر المنثور»: (٣٧٨/١): «سند جيد».

«من قرأ عشر آيات من سورة البقرة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح، أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، ونحواتيمها».

رواه الطبراني، ورواه ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً^(١).

وعن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: وكلني رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - بركة رمضان...، الحديث^(٢)، وفيه قول الجنبي لأبي هريرة - رضي الله تعالى عنه -: «إذا أويت إلى فراشك، فاقرا آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، حتى تختتم الآية، فإنك لن يزال عليك من [الله]^(٣) حافظ، ولا يقربك^(٤) شيطان حتى تصبح».

(١) أخرجه الدارمي في «السنن»: (٤٤٨/٢) وابن الضريس في «فضائل القرآن»: رقم (١٦٦) و (١٧٩) والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٤٧/٩ - ١٤٨) رقم (٨٦٧٣) من طريق الشعبي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه.

قال الهيثمي في «المجمع»: (١١٨/١٠): «ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود».

(٢) في هامش الأصل: «هذا الحديث مذكور قبل آية الكرسي في تفسير البغوي».

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في الأصل: «يقربك»!

وفيه: قول النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

«صدقك وهو كذوب».

أخرجه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الوكالة^(١).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب الوكالة: باب إذا وُكِّل رجلاً، فترك الوكيل شيئاً، فأجازَه الموكل فهو جائز: (٤/٤٨٦ - ٤٨٧) رقم (٢٣١١) وأخرجه أيضاً مختصراً معلقاً بصيغة الجزم في «صحيحه»: كتاب بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده: (٣٣٥/٦ - ٣٣٦) رقم (٣٢٧٥) وكتاب فضائل القرآن: باب فضل سورة البقرة: (٩/٥٥) رقم (٥٠١٠)؛ وذكره كذلك في «التاريخ الكبير»: (١/٢٨)، ومن طريقه: البغوي في «شرح السنة»: (٤/٤٦٠) رقم (١١٩٦) و«معالم التنزيل»: (١/٣٥٨) ووصله أبو بكر الإسماعيلي وأبو نعيم، كما في «هدي الساري»: (٤٢) و«فتح الباري»: (٤/٤٨٨) وبسنده من طريقهما: ابن حجر في «تغليق التعليق»: (٣/٢٩٦).

ووصله أيضاً: النسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٩٥٨) و(٩٥٩) و«فضائل القرآن»: رقم (٤٢) وابن خزيمة، كما في «التغليق»: (٣/٢٩٦) و«الترغيب والترهيب»: (١/٤٢٠) وأبو نعيم في «دلائل النبوة»: (ص ٣١٣ و ٥٢٦) والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٧/١٠٧ - ١٠٨) و«المعرفة»: (٢/٦٣/أ) و«الشعب»: (١/٣٥٩) وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير»: (١/٣١٤) و«الدر المنثور»: (١/٣٢٠) وابن الضريس في «فضائل القرآن»: رقم (١٩٥).

وأخرجه النسائي عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله تعالى عنه - أنه قال:

كانت سهوة^(١) فيها تمر، وكانت تجيء الغول^(٢) فتأخذ

(١) السَّهْوَةُ: بفتح السين المهملة، هي: الطَّاق في الحائط، يوضع فيها الشيء. وقيل: هي الصِّفَّة، وقيل: المخدع بين البيتين، وقيل: هو شيء شبيه بالرَّفِّ، وقيل: بيت صغير، كالخزانة الصغيرة، كل واحدٍ من هؤلاء يسمى «السَّهْوَةُ»، ولفظ الحديث يحتمل الكل.

انظر: «القاموس المحيط»: (٣٤٨/٤) مادة (سها) و«الترغيب والترهيب»: (٢٢١/٢) و«تحفة الأحوذى»: (١٤٨/٨).

(٢) الغول عند العرب: سحرة الشياطين، وهذا قول الأصمعي، الواحد: غول، من الجن، قاله ابن دريد في «جمهرة اللغة»: (١٥٠/٣).

وقال ابن منظور في «لسان العرب»: (٥١٠/١١): «الغول: ساحرة الجن، والجمع غيلان. وقال أبو الوفاء الأعرابي: الغول: الذَّكَر من الجنّ، فُسِّلَ عن الأنثى، فقال: هي السُّعْلاة».

وجاء في «تهذيب اللغة»: (١٩٤/٨): «قال شمر قال ابن شميل: الغول شيطان، يأكل الناس. وقال غيره: كل ما اغتالك من جني أو شيطان أو سُبُع فهو غول».

وقد كثر كذب الناس في أساطيرهم (الشعبية)، وقصصهم (الخرافية) حول الغول، انظر: تفصيل ذلك في الفصل الرابع من كتابنا «الغول بين الحديث النبوي والموروث الشعبي»، نشر دار ابن القيم، الدمام.

منها... [الحديث^(١)]، وفيه: قولها لأبي أيوب - رضي الله تعالى عنه -: «آية الكرسي اقرأها في بيتك، فلا يقربك شيطان ولا غيره» فجاء إلى النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - فقال:

«صدقك وهي كذوب».

أخرجه الترمذي، وقال: «حسن غريب»^(٢).

وعن أبي بن كعب - رضي الله تعالى عنه - أنه كان له جهرين^(٣) فيه تمر، فذكر الحديث، وفيه:

(١) ما بين المعقوفين من هامش الأصل.

(٢) أخرجه الترمذي في «الجامع»: (١٥٨/٥) رقم (٨٨٠) وأحمد في «المسند» (٤٢٣/٥) وابن أبي شيبة في «المصنف»: (٣٩٧/١٠ - ٣٩٨) والطحاوي في «مشكل الآثار»: (٣٤١/١ - ٣٤٢) والحاكم في «المستدرک»: (٤٥٩/٣) والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٦٢/٤ - ١٦٤) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص ٥٢٦) وأبو الشيخ في «العظمة»: (ورقة ٢٤ و ٢٥) وابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان» كما في «آكام المرجان»: (ص ٩٤).

في سند الترمذي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ جداً، ولم يترك، ولكنه لم ينفرد به، فله طرق وشواهد أخرى يصل بها إلى مرتبة الحسن.

الجهرين: بفتح الجيم وكسر الراء -: هو البئدر، قاله المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢٢١/٢).

«فلماذا بدابة كهيئة الغلام المحتلم» فقال - رضي الله تعالى عنه - من أنه «جَنّ»، وفيه :
«فقلتُ: ما الذي يحرزنا منكم؟» قال: «هذه الآية، آية الكرسي».

وفيه: قول النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - :
«صدق»، الحديث^(١)

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»: (٢٧/١، ٢٨) وابن حبان في «الصحيح»: (٧٩/٢ - ٨٠) رقم (٧٨١) - مع الإحسان) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٩٦١) و (٩٦٢) والحاكم في «المستدرک»: (٥٦١/١ - ٥٦٢) والبيهقي في «دلائل النبوة»: (١٠٨/٧ - ١٠٩) وأبو نعيم في «دلائل النبوة»: (٥٢٥) وأبو الشيخ في «العظمة»: (ورقة ٢٥) والبقوي في «شرح السنة»: (٤٦٢/٤ - ٤٦٣) رقم (١١٩٧) والحاثر بن أسامة في «مسنده»: (لوحه ١٢٧/ب - بغية الباحث) وأبو يعلى في «المسند» كما في «تفسير ابن كثير»: (٣١٢/١) و «المختص الكبري»: (٩٧/٢) والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٧/١ - ٢٨) والرويانى وسعيد بن منصور كما في «كنز العمال»: (٣٠٣/٢).

والحديث حسن، قال فيه الهيثمي في «المجمع»: (١١٨/١٠): «رجاله ثقات»، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٣٢٢/١): «رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي في «التلخيص»، وصححه ابن حبان أيضاً. وهو في «صحيح الترغيب والترهيب»: رقم (٦٥٨).

وعن بريدة قال: بلغني أَنَّ معاذ بن جبل - رضي الله تعالى عنه - أخذ الشيطان على عهد رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -، فسأله - رضي الله تعالى عنه -، فقال: نعم، فذكر الحديث، وفيه:

«أقبل على صورة الفيل، فدخل من خلل الباب، فدنا من التمر». وفيه: «ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بُعث صاحبكم، فلما نزلت آيتان نفرنا منهما، فوقعنا بنصيين، فلا تُقرءان في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً، آية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ...﴾ إلى آخرها، فخليتُ سبيله، وغدوتُ إلى رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - فقال:

«صدق الخبيث، وهو كذوب».

أخرجه الطبراني بسندٍ حسن^(١).

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرک»: (١/٥٦٣ - ٥٦٤) والبخاري في «التاريخ الكبير»: (١/٢٨) والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٠/٥١ - ٥٢، ١٠١، ١٦١ - ١٦٢) و«مسند الشاميين»: رقم (١٦١٢) وأبو نعيم في «دلائل النبوة»: (ص ٥٢٦ - ٥٢٧) والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٧/١٠٩ - ١١٠) وابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان» كما في «آكام المرجان»: (٩١) وأبو بكر الروياني كما في «فتح الباري»: (٤/٤٨٨).

وعن ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - قال: خرج رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - فلقي الشيطان، [فاتخذاً]^(١) فاصطرعا... الحديث، وفيه:

«سورة البقرة ليس منها آية تُقرأ في وسط بيت فيه شياطين إلا تفرقوا، ولا تقرأ في بيتٍ فيدخل ذلك البيت شيطان».

أخرجه ابن أبي الدنيا بسندٍ حسن^(٢).

= قال السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٩٥/٢): «أخرجه البخاري في «تاريخه» والطبراني والبيهقي وأبو نعيم بسندٍ رجاله موثقون» وانظر: «مجمع الزوائد»: (٣٢٢/٦) وكتابنا «الغول»: (٣٣ - ٣٩).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدرسته من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الدارمي في «السنن»: (٤٤٧/٢ - ٤٤٨) وابن أبي شيبة في «المصنف»: (٣٤/١٢) والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٨٣/٩، ١٨٤) رقم (٨٨٢٤) و(٨٨٢٦) والبيهقي في «دلائل النبوة»: (١٢٣/٧) وأبو نعيم في «دلائل النبوة»: (ص ٣١٤) وأبو عبيد في «غريب الحديث»: (٣١٦/٣) وفي «فضائل القرآن» كما في «الخصائص الكبرى»: (٩٧/٢) و«الدر المنثور»: (٣٢٣/١) من طرق عن ابن مسعود، في بعضها انقطاع، وبعضها حسن إن شاء الله تعالى.

وعن كعب الأحبار:

إِنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُعْطِيَ أَرْبَعَ
آيَاتٍ لَمْ يُعْطِهِنَّ مُوسَى، وَإِنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَام - أُعْطِيَ
آيَةً لَمْ يُعْطِهَا مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -،
وَالْآيَاتُ هِيَ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾
حتى ختم سورة البقرة، والآية: اللهم لا تولج الشيطان في
قلوبنا، وخلصنا منه، فإن لك الملكوت، والأبد،
والسلطان، والملك، والحمد، والأرض، والسماء، الدهر
والدهر أبداً أبداً.

رواه أبو عبيد مقطوعاً هكذا^(١).

(١) ورد غيرُ حديث صحيح يدل على أنَّ أواخر سورة البقرة لم
يعطها أحدٌ قبل النبي ﷺ، وهذا شاهد لبعض ما ورد في الأثر
السابق.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: (٤٧١/٣) رقم
(١٤٨٢).

وكتب الناسخ في هامش الأصل ما نصه:
«قال الفقير - أصلح الله تعالى شأنه، وصانه عما شأنه -: عن
عقبة بن عامر - رضي الله تعالى عنه - أنه قال: قال رسول الله -
صلى الله تعالى عليه وسلم -: «من قرأ الأيتين من آخر سورة
البقرة في ليلة كفتاه».

وقال شارحه: أي: أغنتاه من قيام تلك الليلة، أو دفعت شيطانه
أو آفاته، انتهى كلامي».

= قلت: كذا وقع بخط الناسخ «عامر»! وهو خطأ، والصواب «عمرو» وهو «عقبة بن عمرو البكري، وهو أبو مسعود الأنصاري. والحديث الذي ذكره الناسخ أخرجه البخاري في «الصحيح»: كتاب فضائل القرآن: باب فضل سورة البقرة: (٥٥/٩) رقم (٥٠٠٨) و(٥٠٠٩): باب من لم يرَ بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا: (٨٧/٩) رقم (٥٠٤٠) وباب في كم يقرأ القرآن؟: (٩٤/٩) رقم (٥٠٥١) ومسلم في «الصحيح»: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة: (١/٥٥٤ - ٥٥٥) رقم (٨٠٧) والحميدي في «المسند»: (٢١٥/١) وأحمد في «المسند»: (١١٨/٤)، (١٢١) وجماعة.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: (٥٦/٩) في معنى «كفتاه» الوارد في الحديث: «أي: أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن، وقيل: أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقاً، سواء كان داخل الصلاة أم خارجها، وقيل: معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد، لما اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالاً، وقيل: معناه كفتاه كل سوء، وقيل: كفتاه شر الشيطان، وقيل: دفعنا عنه شر الإنس والجن، وقيل: معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر، وكأنهما اختصتا بذلك لما تضمنتا من الثناء على الصحابة بجميل انقيادهم إلى الله وابتغالهم ورجوعهم إليه، وما حصل لهم من الإجابة إلى مطلوبهم».

ونحو كلام المصنف المذكور في «شرح النووي على صحيح مسلم»: (٩١/٦ - ٩٢).

وأخرج محمد بن المنذر الهروي^(١) في كتاب
«العجائب»^(٢) من طريق حمزة الزيات قال:

بينما أنا بخلوة؛ إذ سمعتُ شيطاناً يقول لآخر: هذا
الذي يقرئ الناس القرآن، تعالى نعبث به؛ فقال:
وليكن.

فلما دنا مني؛ قرأتُ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...
إِلَى: الْحَكِيمِ﴾^(٣).

فقال أحدهما للآخر: لا أرغم الله إلا أنفك، أما أنا فلا
أزال أحرسه إلى الصُّباح^(٤).

وعن أبي بن كعب - رضي الله تعالى عنه - قال:
كنت عند النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم -، فجاء
أعرابي فقال:
يا نبيَّ الله! إنَّ لي أخاً وبه وجعٌ.

(١) وهو المعروف بـ «شُكْر». كان من الحفاظ الرِّحَّالين، والثقات
المصنفين، توفي سنة (٣٠٣ هـ - ٩١٥ م).

(٢) قال فيه ابن كثير في «التفسير»: (٤/٤٣٩): «وهو مشتمل على
فوائد جليلة وغريبة».

(٣) سورة آل عمران: آية ١٨.

(٤) وأخرج الوائلي نحوه عن عبد الله بن بشر المازني، انظر:
«التذكار في أفضل الأذكار»: (٢٤٠ - ٢٤١).

قال - صلى الله تعالى عليه وسلم - : «وما وجعه؟» .

قال : به لَمَمٌ^(١) .

قال - صلى الله تعالى عليه وسلم - : «فأتني به» .

فوضعه بين يديه ، فعوّذه بفاتحة الكتاب ، وأربع آياتٍ من أول البقرة ، إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ﴾ وَحْدٌ... ﴿الآية﴾ ، وآية الكرسي ، وثلاث آيات من آخر السّورة ، وآية من آل عمران ﴿شَهِدَ اللَّهُ...﴾ إلى ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وآية في الأعراف : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ...﴾ ، وآخر المؤمنين : ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ ، وعشر آيات من أول الصّافات ، وثلاث من آخر سورة الحشر ، وآية من سورة الجن : ﴿وَأَنْتُمْ تَعَلَى جَدِّ رَبِّنَا﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين .

فقام الرجل كأنه لم يشك شيئاً قط .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وفيه ضعف^(٢) .

(١) اللمم : طَرَفٌ من الجنون يُلم بالإنسان ، أي : يقرب منه ويعتريه .

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» : (١٢٨/٥)

وعن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

«من قرأ آية الكرسي، وأول ﴿حَمْد...﴾ المؤمن، إلى قوله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾، حين يُصْبِحُ حَفِظَ بهما حتى يُمَسِّي، ومن قرأهما حين يُمَسِّي حَفِظَ بهما حتى يُصْبِحُ».

أخرجه الترمذي، وقال: «حديث غريب»، وأخرجه

= والحاكم في «المستدرک»: (٤١٢/٤) والبيهقي في «الدعوات» كما في «الدر المنثور»: (٢٨/١) و«كنز العمال»: (٢٦٤/٢). وأخرجه ابن ماجه في «السنن»: (١١٧٥/٢) رقم (٣٥٤٩) والطبراني في «الدعاء»: (١٣٠٤/٢ - ١٣٠٥) رقم (١٠٨٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٦٣٣) وابن الأعرابي في «معجمه»: (ورقة ١١٣) والوائلي في «الإبانة» كما في «التذكار»: (٢٨٩) من سند أبي ليلي رضي الله عنه. ومداره في جميع طرقه على أبي جناب يحيى بن أبي حية الكلبي، وهو ضعيف، قال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث غريب» كذا في «الفتوحات الربانية»: (٤٣/٤). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١١٥/٥): «فيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليس، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح» وقال الحاكم: «هذا الحديث محفوظ صحيح!! وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: «أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني، والحديث منكر». وقال البوصيري في «مصابيح الزجاجة»: (١٤٤/٣): «هذا إسناد فيه أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف ومدلس، واسمه: يحيى بن أبي حية».

علي بن سعيد العسكري في «ثواب القرآن» بنحوه من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكِي، وهو ضعيف^(١).

قال الفقير - أصلح الله تعالى شأنه، وصانه عما شأنه -:

ليس المراد إن مجموع ما رقى به النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - من حيث هو رقية، بل المراد إنه - صلى الله تعالى عليه وسلم - رقاءً برقى شتى، إذ قد ورد الرقي ببعضه.

وقد ذكر الإمام محيي السنة في «معالم التنزيل» في آخر سورة المؤمنين بإسناده عن حَنَش: «أَنَّ رجلاً مصاباً مرَّ به على ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - فرقاه في أذنيه ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ حتى ختم السورة، فبريء بإذن الله تعالى، فقال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع»: (١٥٧/٥ - ١٥٨) رقم (٢٨٧٩) وقال: «هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُلَيْكَةَ المُلَيْكِي من قبل حفظه». وأخرجه البزار ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» وأبو نصر عبيد الله الواصل كما في «التذكار في أفضل الأذكار»: (٢٦٦).

«والذي نفسي بيده! لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبلٍ

الزّال»^(١).

وقد ذكر الإمام أبو الليث السمرقندي في «تنبيهه» عن

الحسن أنه قال:

«أنا ضامن لمن قرأ حين أمسى عشرين آية من

كتاب الله تعالى أن يحفظه الله - تعالى - من سلطانٍ جائرٍ،

(١) أخرجه البخاري في «معالم التنزيل»: (١٦٤/٤) وأبو نعيم في «الحلية»: (٧/١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٦٣١) والحكيم الترمذي في «نواذر الأصول»: (١٦٠) وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في «الدر المنثور»: (١٢٢/٦) والطبراني في «الدعاء»: (١٣٠٥/٢ - ١٣٠٦) رقم (١٠٨١) والثعلبي والوائلي كما في «التذكار في أفضل الأذكار»: (٢٥٥) كلهم من طريق ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن حنش به.

وهو إسناده ضعيف، من أجل ابن لهيعة.
قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية»: (٤٦/٤):
«هذا حديث غريب»، وقال الهيثمي في «المجمع»: (١١٥/٥): «وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف».
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»: (١٦٣/٢) من طريق سلام بن رزين عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود نحوه، وقال:
«قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: هذا الحديث موضوع، هذا حديث الكذابين».

وذئب ضائر، ولصير عادٍ، حتى يصبح، ولمن قرأ حين أصبح حتى يمسي».

ثم بين الآيات، فقال:

«آية الكرسي، وثلاث آيات من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إلى قوله: ﴿قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وعشر آيات من أول الصافات، إلى قوله: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾، وثلاث آيات من الرحمن: ﴿يَمَعَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ...﴾ إلى قوله: ﴿فَلَا تَنْصِرَانِ﴾، وثلاث آيات من آخر الحشر: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾»^(١).

وقد سبق الرقي بآية الكرسي وحدها، ولمثل هذا طولها، انتهى كلامه.

وعن عقبة بن عامر - رضي الله تعالى عنه - قال:

بينما أنا أسير مع رسول الله - صلى الله تعالى عليه

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الدعاء» والخطيب في «تاريخه» كما في «الدر المنثور» والوائلي كما في «التذكار»: (٢٤١) والسمرقندي في «تنبيه الغافلين»: (٢٣٨) وإسناده ضعيف، كما قال السيوطي.

وسلم - بين الجُحْفَةَ^(١) والأَبْواءَ^(٢)، إذ غَشِينَا رِيحَ وظلمةٍ شديدةٍ؛ فجعل رسولُ الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - يتعوّذ بالمعوذتين، ويقول:

«يا عقيّة! تعوّذ بهما، فما تعوّذ متعوّذ بمثلهما».

أخرجه أبو داود، وأصله من مسلم^(٣).

(١) الجُحْفَةُ - بجيم مضمومة ثم حاءٍ مهملةٍ ساكنةٍ -: كانت قريةً كبيرةً، وهي على نحو سبع مراحل من المدينة، وثلاث من مكة. قال صاحب «المطالع» وغيره: «سُمِّيَتْ جُحْفَةُ لَأَنَّ السَّيْلَ اجْتَحَفَهَا، وحمل أهلها»، ويقال لها: مَهَيِّمَةٌ بفتح الميم، وإسكان الهاء، قاله النووي في «شرح ألفاظ التنبيه»: (١٣٨) ونحوه في: «معجم البلدان»: (١١١/٢).

(٢) الأَبْواءُ: بفتح الهمزة وباءٍ بواحدةٍ ممدودةٍ، قرية من عمل الفرع من عمل المدينة، بينها وبين الجُحْفَةِ مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، قيل: وإنما سميت بذلك للواء الذي جاء بها، وهذا لا يصح إلا على القلب، كان يجب أن يقال: «أوباء» على هذا! وبها توفيت أم النبي ﷺ، قاله القاضي عياض في «مشارك الأنوار»: (٥٧/١).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضل قراءة المعوذتين: (٥٥٨/١) رقم (٨١٤) وأبو داود في «السنن»: (٧٣/١) رقم (١٤٦٢) و(١٤٦٣) والدارمي في «السنن»: (٤٦٢/٢) والترمذي في «الجامع»: (١٧٠/٥) رقم (٢٩٠٢) و(٢٩٠٣) والنسائي في «المجتبى»: (١٥٨/٢) و(٢٥١/٨ - ٢٥٢) وأحمد في «المسند»: (١٤٤/٤)، ١٥٠ =

وأخرجه البزار من حديث عبدالله الأسلمي - رضي الله تعالى عنه - أن النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - قال له :
«قل هو الله أحد والمعوذتين: هكذا فتعوذ، فما تعوذ العباد بمثلهن قط».

ورجاله ثقات^(١).

وهو عند أبي عبيد من رواية معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني عن أبيه - رضي الله تعالى عنه - بمثله، وسنده جيد^(٢).

وهو عند النسائي من حديث عبدالله بن خبيب قال :

أصابنا طش^(٣) وظُلْمَةٌ، فانتظرنا رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - ليصلي، بنا، فخرج، وقال: «قل»،

= ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ٢٠١) بالفاظ مختلفة، منها المذكور عند المصنف.

(١) أخرجه البزار في «مسنده»: (٨٥/٣ - ٨٦) رقم (٢٣٠٠) - كشف الأستار، رجاله رجال الصحيح، كما في «مجمع الزوائد»: (١٤٩/٧)، وقال البزار عقبه: «هكذا رواه يزيد بن رومان، ورواه غيره عن غير عبدالله الأسلمي».

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) طش - بفتح طاء وتشديد شين معجمة -: المطر الضعيف.

قلت: ما أقولُ يا رسول الله؟! قال - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

«قل هو الله أحد والمعوذتين حين تُمسي وحين تُصبحُ [ثلاثاً]»^(١) يَكْفِيكَ كُلُّ شَيْءٍ»^(٢).

وعند أبي عبيد من حديث عبدالرحمن بن عائش - رضي الله تعالى عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

«يا ابن عائش! ألا أخبرك أفضل ما تعوذ به المتعوذون؟».

قلت: بلى، يا رسول الله!.

قال - صلى الله تعالى عليه وسلم -: «المعوذتين».

وسنده جيد^(٣).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبى»: (٢٥٠/٨) والترمذي في

«الجامع»: (٥٦٧/٥ - ٥٦٨) رقم (٣٥٧٥) وأبو داود في

«السنن»: (٣٢١/٤ - ٣٢٢) رقم (٥٠٨٢) وأحمد في «زوائد

المسند»: (٣١٢/٥).

واسنده حسن.

(٣) ويشهد له حديث عقبة بن عامر السابق ذكره، انظره في صفحة

(٥٠ - ٥١).

وقال البخاري: لعبدالرحمن بن عائش حديث واحد إلا أنهم =

وعن أبي سعيد الخُدري - رضي الله تعالى عنه - قال :

كان رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ من
الجانَّ وَعَيْنِ الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلتا أخذ
بهما، وترك ما سواهما.
أخرجه الترمذي^(١).

= مضطربون فيه . وقال أبو حاتم الرازي : أخطأ من قال له صحبة .
وقال أبو زرعة : ليس بمعروف . وقال ابن خزيمة والترمذي : لم
يسمع من النبي ﷺ وذكره في الصحابة : ابن سعد وأبو زرعة
الدمشقي والبغوي وابن سميع وغيرهم ، راجع : «الإصابة» :
(٤٠٥/٢) .

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» : (٣٩٥/٤) رقم (٢٠٥٨) وابن
ماجه في «السنن» : (١١٦١/٢) رقم (٣٥١١) والنسائي في
«المجتبى» : (٢٧١/٨) والضياء المقدسي في «المختارة» كما
في «الجامع الصغير» : رقم (٤٩٠٢ - صحيحه) . وإسناده
صحيح .

ما جاء في الأحاديث النبوية من الأذكار المأثورة

عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب»... الحديث، وفيه: «وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي».

متفق عليه^(١).

وفي رواية الترمذي:

«من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجليته قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله، فذكرها عشر مرات، كتب الله له

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب الدعوات: باب فضل التهليل: (٢٠١/١١) رقم (٦٤٠٣) ومسلم في «صحيحه»: كتاب الذكر والدعاء: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء: (٢٠٧١/٤) رقم (٢٦٩١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٢٥) و(٢٦) وجماعة.

عشرُ حسنات، ومُحي عنه عشرُ سيئات، ورفعهُ عشر درجات، وكان يومهُ ذلك في جُزءٍ من كلِّ مكروه، وحُرِّسَ مِنَ الشَّيْطَانِ».

وقال: «حسن صحيح غريب»^(١).

وعن الحارث بن الحارث الأشعري - رضي الله تعالى عنه - قال:

قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

«إِنَّ الله أمر يحيى بن زكريا أن يأمر بني إسرائيل...»
الحديث بطوله، وفيه: قول النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

«وأمركم بذكر الله، فإن مثله كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً، حتى أتى على حصن حصين، فأحرز نفسه منهم، وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله».

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع»: (٥١٥/٥) رقم (٣٤٧٤) وعبد الرزاق في «المصنف»: (٢٣٥/٢) رقم (٣١٩٢) وأحمد في «المسند»: (٢٢٧/٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (٤٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: (١٢٧). وإسناده ضعيف.

أخرجه الترمذي وصححه^(١).

(١) أخرجه الطيالسي في «المسند»: رقم (١١٦١) و(١١٦٢) وعنه: الترمذي في «الجامع»: (١٤٩/٥) رقم (٢٨٦٤) والحاكم في «المستدرک»: (٤٢١/١).

وأخرجه أيضاً: البخاري في «التاريخ الكبير»: (٢٦٠/٢/١) وعنه: الترمذي في «الجامع» أيضاً: (١٤٨/٥) رقم (٢٨٦٣) والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٨٥/٣، ٢٨٧، ٢٨٩) رقم (٣٤٢٧) و(٣٤٢٨) و(٣٤٢٩) و(٣٤٣١) وابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٣٥٩/٤) وابن طهمان في «مشيخته»: (٢٠٠) وأحمد في «المسند»: (١٣٠/٤، ٢٠٢) وأبو عبيد في «المواعظ والخطب»: رقم (٩٥) وعبدالرزاق في «المصنف»: رقم (٢٠٧٠٩) وابن منده في «الإيمان»: رقم (٢١٢) وابن حبان في «الصحيح»: رقم (١٥٥٠ - موارد الظمآن) والأجري في «الشریعة»: (٨) وأبو يعلى في «المسند»: (١٤٠/٣ - ١٤٢) رقم (١٥٧١) و«المفارید»: رقم (٨٣) ومن طريقه ابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد»: رقم (٦) والحاكم في «المستدرک»: (١١٧/١) وابن الأثير في «أسد الغابة»: (٣٨٣/١) من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام به.

وإسناده صحيح، رجاله رجال مسلم.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»!!.

قلت: إنما هو على شرط مسلم وحده، لأن زيدا وأبا سلام لم يخرج لهما البخاري في «الصحيح»، وإنما في «الأدب المفرد».

وعن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - عن النبي -
صلى الله تعالى عليه وسلم - قال :

= ويحيى بن أبي كثير مدلس، إلا أنه صرح بالتحديث عند ابن
حبان.

ولم ينفرد به، فقد تابعه: معاوية بن سلام عن زيد به، كما
عند: ابن خزيمة في «الصحیح»: (٢٤٤/١) رقم (٤٨٣)
و (٦٤/٢) رقم (٩٣٠) والنسائي في «السنن الكبرى»: كما في
«تحفة الأشراف»: (٣/٣) والحاكم في «المستدرک»: (٢٣٦/١)
والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٨٢/٢) و (١٥٧/٨)
و «الأسماء والصفات»: (٣٠٤) و «شعب الإيمان»: (٣٢٥/١) -
٣٢٦) والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٨٧/٣) رقم (٣٤٣٠)
و «مسند الشاميين»: رقم (٢٨٢٨).

قال ابن عبد البر في «الإستيعاب»: (٢٢٧/٢) - بهامش الإصابة):
«وهو حديث حسن، جامع لفتون من العلم»، وحسنه الحافظ
ابن كثير في «التفسير»: (١٠٢/١) وصححه ابن خزيمة وابن
حبان وغيرهما.

وكتب ناسخ الأصل بعد هذا الحديث في الهامش ما نصه:
«قال الفقير - أصلح الله تعالى شأنه، وصانه عما شأنه - : ذكر
الإمام الكابلي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسْ فِي ذِكْرِي﴾ : لا تفترا
عن ذكرى في حال دخولكما على فرعون، وفي كل حال، فإن
ذلك عون لكما على مخاطبته ومجاوبته، وأهدى للنصيحة إليه،
وإقامة الحجة عليه. وقد جاء في الحديث القدسي: «إن عبدي
كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاقي قرنه» وفي رواية: «وهو
مناجز قرنه» انتهى كلامه، فأنتهى ما أورده».

«رأيت ليلة أُسري بي عفريتاً من الجن يطلبني بشعلة من نار، كلما التفت رأيتُهُ. فقال جبريل: ألا أعلمك كلمات تقولهن فتتطفئ شعلته؟».

فقلت: «بلى». فقال لي جبريل؛ قل: أعوذ بوجه الله الكريم، وبكلمات الله التامات، اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير.

أخرجه ابن أبي الدنيا بسندٍ فيه لين^(١).

وأخرجه أحمد من طريق أبي التياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنيس^(٢) التميمي - وكان كبيراً -: أدركت رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -؟ قال: نعم. قلت كيف صنع رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - ليلة كادته الشياطين؟.

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٢/١٠) عن مكحول مرسلًا، إلا أن فيه: «لما دخل مكة تلقته الجن يرمونه بالشرر. فقال جبريل: تعوذ يا محمد...»، وذكر نحوه.

(٢) خنيس: بمعجمة ثم نون ثم موحدة. بوزن (جعفر)، انظره ضبطه في: «الإكمال»: (٣٤٢/٢) و«المشبه»: (٢٧٣/١) و«التبصير»: (٥٤١/٢).

فقال - رضي الله تعالى عنه - : إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّثَتْ
تلك الليلة على رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -
من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد
أن يحرق بها وجه رسول الله، - صلى الله تعالى عليه
وسلم -، فهبط إليه جبريل، فقال: يا محمد! قلْ.

قال - صلى الله تعالى عليه وسلم - : «ما أقول؟» قال:
قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذُرَّاءَ، وَبَرَّاءَ،
وَمِنْ شَرِّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرِجُ فِيهَا، وَمِنْ
شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ
بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

قال - رضي الله تعالى عنه - : فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ
الله تعالى^(١).

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»: (٢٤٨/١/٣ - ٢٤٩)
وأحمد في «المسند»: (٤١٩/٣) وأبو يعلى في «المسند»:
(٢٣٧/١٢) والدارقطني في «المؤتلف والمختلف»: (٦٩٦/٢ -
٦٩٧) والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٩٥/٧) وابن السني في
«عمل اليوم والليلة»: رقم (٦٤٢) وأبو زرعة الرازي في «مسنده»
وابن أبي شبة والبزار والحسن بن سفيان، كما في «الإصابة»:
(٣٩٦/٢) و«كنز العمال»: (٦٦٥/٢) وزاد نسبه إلى: «ابن
منده وأبي نعيم في «الدلائل»، وقال: «وهو صحيح».
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٤٥٧/٢): «إسناده
جيد».

وأخرجه النسائي بسندٍ آخر إلى ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - بنحوه، وهو من رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عيَّاش الشَّامي عن ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه -^(١).

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٩٥٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات»: (٣٠٧).

وإسناده ضعيف، فيه عيَّاش السُّلمي، لا يعرف، كما في «ميزان الاعتدال»: (٣٠٧/٣). وتابعه غيره كما أخرجه الطبراني في «الدعاء»: (١٢٩٣/٢) رقم (١٠٥٨) و«المعجم الأوسط»: (٥٨/١ - ٥٩) رقم (٤٣) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا يحيى بن حمزة، تفرد به ولده عنه!» قلت: متكلم في رواية يحيى المذكور عنه ابنه، وابنه له مناكير. وقال الهيثمي في «المجمع»: (١٢٨/١٠): «وفيه من لم أعرفه».

كتب الناسخ في هامش الأصل هنا ما نصه:

«قال الفقير - أصلح الله تعالى شأنه، وصانه عما شأنه -:

روى الإمام أحمد وأهل السنن من حديث أبي المتوكل عن أبي سعيد - رضي الله تعالى عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه.

وجاء مثله من رواية جُبَيْر بن مطعم، وعبدالله بن مسعود، وأبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنهم.

=

وتفسيره في الحديث؛ قال:

وعِيَّاش: بمهملة ثم تحتانية ثقيلة وآخره معجمة، مجهول.

وقد رواه مالك عن يحيى بن سعيد معضلاً^(١).

قال حمزة الكناني: هذا هو المحفوظ^(٢)، والله تعالى أعلم.

وعن علي - رضي الله تعالى عنه - عن النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - قال: «ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول: بسم الله».

أخرجه الترمذي^(٣).

= همزه: المؤنثة، وهو الختل، الذي هو الصرع، ونفخه: الكبير. ونفثه: الشعر، ذكره الإمام الكابلي، انتهى كلامي».

(١) أخرجه مالك في «الموطأ»: كتاب الشعر: باب ما يؤمر به من التعوذ: (٢/٩٥٠ - ٩٥١) رقم (١٠) وابن أبي شيبه في «المصنف»: (١٠/٣٦٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٩٥٧).

وإسناده معضل.

(٢) نقل عنه السيوطي في «تنوير الحوالك»: (٣/١٢٦) قوله في رواية النسائي الموصولة السابقة: «هذا ليس بمحفوظ، والصواب مرسل» وكذا نقله المزي في «تحفة الأشراف»: (٧/١٣٣) قبله.

(٣) أخرجه الترمذي في «الجامع»: (٢/٥٠٣ - ٥٠٤) رقم (٦٠٦) وابن ماجه في «السنن»: (١/١٠٩) رقم (٢٩٧).

=

وعن عبدالله بن عمرو - رضي الله تعالى عنهما - أنَّ
رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - كان يقولُ إذا دخل
المسجد:

«أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم».

قال صلى الله تعالى عليه وسلم:

«من قالها، قال الشيطان: حُفِظَ مِنِّي سائر اليوم».

= وفي إسناده الحكم بن عبدالله النُّصري لم يوثقه أحد غير ابن
حبان، إلا أن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة، انظرها في
«إرواء الغليل»: رقم (٥٠).

وكتب الناسخ في هامش الأصل هنا ما نصه:

«قال الفقير - أصلح الله تعالى شأنه، وصانه عما شأنه -: ثبت
في «الصحيح» عن أنس - رضي الله تعالى عنه - أن رسول الله -
صلى الله تعالى عليه وسلم - كان إذا دخل الخلاء، قال: «أعوذ
بالله من الخبث والخبائث». قال كثير من العلماء: استعاذ من
ذكران الشياطين وإنائهم.

وروى الإمام أحمد [٣٧١/٢] عن سريج عن عيسى بن يونس
عن ثور عن الحصين عن أبي سعد الخير - وكان من أصحاب
عمر - عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: قال
رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -: «من أتى الغائط
فَلْيَسْتَبِرْ، فَإِنْ لم يجد ما يستبر به [إلى أن] يجمع كثيراً
فَلْيَسْتَدْبِرْهُ، فَإِنَّ الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم، من فعل فقد
أحسن، ومن لا فلا حرج» ذكره الإمام الكابلي، انتهى كلامي».

أُخرجَه أبو داود^(١).

وعن أنس - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم -:

«إذا خرج الرجل من بيته، فقال: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: هُديت، وكُفيت، ووقيت، فيشحنى له الشيطان، فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجلٍ قد هدي وكفي ووقي».

أُخرجَه أبو داود^(٢).

(١) أُخرجَه أبو داود في «السنن»: (١٢٧/١) رقم (٤٦٦).

وإسناده صحيح، وحسنه النووي وابن حجر.

(٢) أُخرجَه أبو داود في «السنن»: (٣٢٥/٤) رقم (٥٠٩٥) والترمذي

في «الجامع»: (٤٩٠/٥) رقم (٣٤٢٦) والنسائي في «عمل

اليوم والليلة»: رقم (٨٩) وابن حبان في «الصحيح»: رقم

(٢٣٧٥ - موارد الظمان) والطبراني في «الدعاء»: رقم (٤٠٧)

وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (١٧٨).

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»: (١٦٣/١): «هذا

حديث حسن».

ثم قال: «رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان،

لكن خفيت عليه علته، قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن

إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً» ثم قال:

«ووجدت لحديث أنس شاهداً قوياً لإسناده، لكنه مرسل».

وعن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - رُفِعَ الحديثُ
إلى النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - قال:

«هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله
التامة^(١)، وأسمائه كلها العامة، من شر السامة^(٢)،
والهامة^(٣)، وشر العين اللامة^(٤)، ومن شر حاسد إذا حسد،
ومن شر أبي قرة^(٥) وما ولد...» الحديث.

أخرجه البزار وأبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو
ضعيف^(٥).

(١) التامة: النافعة الشافية المباركة التي لا يدخلها نقص ولا عيب.

(٢) السامة والهامة: واحدة الهوام، ذوات السموم.

(٣) اللامة: ما يلم بالإنسان، فيأتيه في وقت بعد وقت.

(٤) أبو قرة: كنية إبليس.

(٥) أخرجه أبو يعلى في «المسند»: (٣٠٦/٤) رقم (٢٤١٧) والبزار

في «مسنده»: (٤٠٥/٣) رقم (٣٠٥٧) - كشف الأستار

والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد»: (١١٠/٥)

وفيه: «وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس».

وثبت في «صحيح البخاري»: رقم (٣٣٧١) وغيره من حديث

ابن عباس مرفوعاً: «أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان

وهامة، ومن كل عين لامة».

وأخرج الدارقطني في «المديح» - كما في «التذكار»: (٢٨٧) -

(٢٨٨) نحو اللفظ المذكور عند المصنف من حديث أبي أمامه،

وفيه ليث بن أبي سليم أيضاً.

وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله تعالى عنه - عن النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - قال:

«إذا تخوّف أحدكم السلطان، فليقل: اللهم رب السماوات السبع، وربّ العرش العظيم، كن لي جاراً من شرّ فلان [تسمي الذي تريد]^(١)، ومن شرّ الجن [والإنس]^(٢) وأتباعهم، أن يفرط عليّ أحد منهم، عزّ جارئك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك».

رواه الطبراني بسندٍ حسن^(٣).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، واستدرسته من مصادر التخريج.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، واستدرسته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٨/١٠) و«الدعاء»: رقم (١٠٥٦) وفيه جنادة بن سلم، وهو صدوق، له أغلاط ومتكلّم فيه.

قال الهيثمي في «المجمع»: (١٣٧/١٠، ١٨٧): «فيه جنادة بن سليم، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء»: رقم (١٠٥٧) من طريق عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عم أبيه ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»: «هذا حديث حسن، =

وعن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - قال :

«إذا أتيت سلطاناً [مهيأً]^(١) تخاف أن يسطو بك،
فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز مما
أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو المُمسِك
للسماوات [السبع]^(٢) أن يَقَعْنَ على الأرض إلا بإذن الله، من
شرّ عبدك فلان، وجنوده، وأتباعه، وأشياعهم من الجن
والإنس؛ اللهم كُنْ لي جاراً من شرهم، جَلْ ثناؤك، وعزّ
جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك» ثلاث مرات.

رواه ابن أبي شيبة والطبراني موقوفاً، ورجاله رجال
الصحيح^(٣).

= رواه موثقون وفيهم أئمة، وفي سنده انقطاع، لأن عبيد الله بن
عتبة لم يسمع من عم أبيه عبد الله بن مسعود، ولا أدركه.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد»: رقم (٧٠٧) من طريق
الحارث بن سويد عن ابن مسعود به.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، واستدرسته من مصادر
التخريج.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، واستدرسته من مصادر
التخريج.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (٢٠٣/١٠) والبخاري في
«الأدب المفرد»: رقم (٧٠٨) والطبراني في «المعجم الكبير»:
(٣١٤/١٠) و«الدعاء»: رقم (١٠٦٠). =

وعن عطاء بن أبي مروان عن أبيه: أن كعباً حلف له
أنَّ صُهيِّباً - رضي الله تعالى عنه - حدّثه أنَّ محمداً -
صلى الله تعالى عليه وسلم - لم يرَ قريةً يريد دخولها إلا قال
حين يراها:

«اللهم ربّ السماوات السبع وما أظللن، وربّ
الأرضين السبع وما أقللن، وربّ الشياطين وما أضللن،
 وربّ الرياح وما ذرين، فإننا نسألك خيرَ هذه القرية، وخير
أهلها، ونعوذ بك من شرّها وشر أهلها، وشر ما فيها».

أخرجه النسائي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان^(١).

= قال الهيثمي في «المجمع»: (١٣٧/١٠): «ورجاله رجال
الصحيح».

قلت: وإسناده ثقات.

وكتب ناسخ الأصل في الهامش هنا ما نصه:

«قال الفقير - أصلح الله تعالى شأنه، وصانه عما شأنه -: قد ذكر
الإمام النووي أن أبا موسى - رضي الله تعالى عنه - قال: «إنَّ
النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - كان إذا خاف قومًا قال:
اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم» رواه أبو
داود بإسنادٍ صحيح، انتهى كلامي».

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٥٤٤) وابن حبان

في «صحيحه»: رقم (٢٣٧٧ - موارد الظمآن) وابن السني في

«عمل اليوم والليلة»: رقم (٥٢٤) والحاكم في «المستدرک»:

(٤٤٦/١) و(١٠٠/٢) والبيهقي في «السنن الكبرى»: =

وعن خولة بنت حكيم - رضي الله تعالى عنها - قالت :
قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - :
«من نزل منزلاً، فقال: أعوذ بكلمات الله التامات»^(١) من
شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» .
أخرجه مسلم والترمذي والنسائي^(٢) .

= (٢٥٢/٥) والطبراني في «المعجم الكبير»: (٣٩/٨) و«الدعاء»: رقم (٧٣٨) والمحاملي في «الدعاء»: (٨/أ، ب) وابن خزيمة في «صحيحه»: (١٥٠/٤) رقم (٢٥٦٥) وإسناده حسن، وحسنه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية»: (١٥٤/٥) .
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٣٥/١٠): «ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة» .
(١) في هامش الأصل ما نصه: «وهي كتبه المنزلة على أنبيائه، وقيل: صفاته الذاتية والفعليّة. [وقد جاء الاستعاذة بها في قوله عليه الصلّاة والسلام]: أعوذ بعزة الله وقدرته، ابن ملك» .
قلت: والمذكور في «مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار» لابن ملك: (٧٩/١) .

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الذكر والدعاء: باب في التعوذ من سوء القضاء: (٢٠٨٠ - ٢٠٨١) رقم (٢٧٠٨) ومالك في «الموطأ»: كتاب الاستئذان: باب ما يؤمر به من الكلام في السفر: (٩٧٨/٢) وعبد الرزاق في «المصنف»: (١٦٦/٥) والترمذي في «الجامع»: (٤٩٦/٥) رقم (٣٤٣٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٥٦٠) و(٥٦١) وأحمد في «المسند»: (٣٧٧/٦، ٤٠٩) وابن خزيمة في «الصحيح»: =

وعن الوليد بن الوليد بن المغيرة - رضي الله تعالى عنه - أنه قال: يا رسول الله! إني أجد وحشة. فقال صلى الله تعالى عليه وسلم: «إذا أخذت مضجعتك، فقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون، فإنه لا يضرّك».

أخرجه أحمد من رواية شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عنه - رضي الله تعالى عنه -، ورجاله ثقات، إلا أنني أظن فيه انقطاعاً^(١).

وقد أخرجه مالك في «الموطأ» عن يحيى بن سعيد معضلاً، لم يذكر فوقه أحداً^(٢).

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سليمان

= (١٥٠/٤) رقم (٢٥٦٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٥٣٣) وابن أبي شيبة في «المصنف»: (٢٨٧/١٠) وابن ماجه في «السنن»: رقم (٣٥٤٧) والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٢٨/٢٤) و«الدعاء»: رقم (٨٣٠ - ٨٣٣) والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٥٣/٥).

- (١) أخرجه أحمد في «المسند»: (٥٧/٤) و(٦/٦).
(٢) أخرجه مالك في «الموطأ»: كتاب الشعر: باب ما يؤمر به من التعوذ: (٩٥٠/٢) رقم (٩) عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أرؤّع في منامي...

عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان بن الوليد^(١).

ورواه ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن محمد بن يحيى بن حبان أن خالد بن الوليد^(٢)، وهذا اضطراب.

لكن أخرجه أبو داود من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:

«كان الوليد بن الوليد يفرع في نومه...» فذكر نحوه، وزاد: «وكان عبدالله بن عمرو - رضي الله تعالى عنهما - يعلمهن من عقل من بنيه، ومن لم يعقل كتبها؛ فأعلقها عليه»^(٣).

-
- (١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (٣٦٢/١٠ - ٣٦٣).
- (٢) وأخرجه من مسند خالد بن الوليد بلفظ: «إن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله ﷺ: إن كائداً من الجن يكيدني: قال: «قل: أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي...» وذكر نحو حديث عبدالرحمن بن خنيس السابق.
- أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٩٦/٧) وابن عساكر كما في «كنز العمال»: (٦٧/١٠).
- (٣) أخرجه أبو داود في «السنن»: (١٢/٤) رقم (٣٨٩٣) والترمذي في «الجامع»: (٥٤١/٥ - ٥٤٢) رقم (٣٥٢٨) والحاكم في «المستدرک»: (٥٤٨/١) وأحمد في «المسند»: (١٠/١٦٩ - ١٧٠) رقم (٦٦٩٦ - ط الشيخ أحمد شاكر).
- ولإسناده صحيح.

وهو شاهد جيد، وله شاهد آخر مرسل من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن الوليد بن الوليد شكى...، فذكر نحوه.

أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»^(١).

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله تعالى عنهما - قال: كان رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم - إذا سافر، فأقبل الليل قال:

«يا أرض: ربّي وربّك الله، أعوذ بالله من شرّ ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما نزل عليك، أعوذ بالله من أسد^(٢) وأسود^(٣)، ومن حية وعقرب، ومن ساكن البلد^(٤)، ومن شر والد وما ولد».

أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه الحاكم^(٥).

(١) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٦٤٣)، وهو غير موجود في القسم المطبوع من «غريب الحديث» للحربي.

(٢) خص ﷺ الأسد بالاستعاذة منه لفرط قوّته، وشدة الخوف منه.

(٣) الأسود: الشخص، فكل شخص يسمى أسود، أو العظيم من الحيات.

(٤) ساكن البلد: قال الخطابي: هم الجن سكان الأرض، ويحتمل أن يكون الوالد إبليس، وما ولد: الشياطين.

(٥) أخرجه أبو داود في «السنن»: (٣٤/٢ - ٣٥) رقم (٢٦٠٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»: رقم (٥٦٣) والحاكم في =

وعن الأصم العبدري قال:

خرج رجل إلى ظهر الكوفة، فذكر قصة فيها:

إنه سمع هاتفاً من الجن يقول: ما على عروة - يعني ابن الزبير - سبيل، لأنه يقول كلاماً حين يصبح وحين يمسي، فرحل إلى المدينة، فسأله، فقال:

«أقول: آمنتُ بالله وحده، وكفرتُ بالجبّات والطاغوت، واستمسكتُ بالعروة الوثقى، لا انفصام لها، والله سميع عليم».

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الهواتف»^(١).

تَمَّ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى

= «المستدرک»: (٤٤٦/١) و (١٠٠/٢) وأحمد في «المسند»:

(١٣٢/٢) والطبراني في «الدعاء»: رقم (٨٣٤).

وفي سننه الزبير بن الوليد الشامي، قال النسائي: «ما أعرف له غير هذا الحديث»، قلت: وثقه ابن حبان، وقال الحافظ فيه: مقبول.

وقال ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية»: (١٦٤/٥):

«حديث حسن».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف»: رقم (١٥٤)، وكذا عزاه

إليه الشبلي في «آكام المرجان»: (١١٨).

وإسناده ضعيف جداً، فيه عرفة بن يزيد العبدري، ما حدث =

= عنه سوى ولده الحسن، فذكر خبراً منكراً، قاله الذهبي في «الميزان»: (٦٣/٣) وأقره الحافظ في «اللسان»: (١٦٢/٤).

وكتب الناسخ في هامش الأصل هنا ما نصه:

«قال الفقير - أصلح الله تعالى عنه، وصانه عما شانه -: ذكر الإمام الكابلي في قوله تعالى لموسى عليه السلام: ﴿وَأَضْمُكُمْ

إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ قيل: معناه: إذا خفت

فضع يدك على فؤادك، يسكن جأشك. ثم قال ذلك الإمام: وهذا وإن كان خاصاً به إلا أن بركة الإيمان به حق، وذلك ينفع من استعمل ذلك على وجه الاقتداء بالأنبياء عليهم السلام، ثم كلامه، وانتهى ما أورده».

وقال محققه العبد الفقير إلى الله سبحانه: مشهور بن حسن السلمان: فرغت من التعليق على هذه الرسالة النافعة المباركة - إن شاء الله تعالى - مع أذان ظهر يوم الأربعاء، الثامن عشر من شهر رجب سنة (١٤١٠) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التسليمات، والحمد لله رب العالمين.

وكتب: مشهور بن حسن السلمان.

المأثور
في علاج المربوط والمعبون والمنجور

بقلم المحقق
مشهور حسن سلمان



الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على من اصطفى ،
وبعد : فاعلم - وفقني الله وإياك إلى الصواب والسداد ،
وجنبنا الخطل والخطأ والفساد - أن شرط الشفاء بالدواء
تلقيه بالقبول ، واعتقاد حله وبركته ، ومعلوم أن اعتقاد
المسلم تحريم هذا الدواء مما يحول بينه وبين اعتقاد بركته
ومنفعته ، وبين حسن ظنه به وتلقي طبعه له بالقبول ، بل
كلما كان العبد أعظم إيماناً ، كان أكره له وأسوأ اعتقاداً
فيه ، وطبعه أكره شيء له فإذا تناوله في هذه الحال ، كان
داءً له لا دواء ، إلا أن يزول اعتقاد الخبث فيه ، وسوء الظن
والكراهة له بالمحبة ، باعتقاد حله ، كما في هذه الأدوية
المذكورة في :

* علاج السحر :

والأصل في مشروعية استخراجهِ وإبطاله : ما صحَّ
عنه ﷺ - في صحيح البخاري رقم (٥٧٦٥) أنه استخرج
السحر الذي سحره به لبيد بن أعصم رجل من بني زُرَيْق ،
حليفٌ ليهودَ كان منافقاً - وكان في مُشط ومُشاطة - وهي :
الشُّعْرُ الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه - في

جُفْ طَلْعَة ذَكَر - وهو الغشاء الذي يكون على طلع النخل، ويطلق على الذكر والأنثى - تحت رُعُوفَة - وهو حجر يوضع على رأس البئر لا يستطيع قلعها، وقد يكون في أسفل البئر - في بئر ذُرْوَان، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ البئر حتى استخرجه - فقال: «هذه البئر التي أُرَيْتَها، وكان ماءها نُقَاعَة الحناء، وكان نخلها رُؤُوس الشياطين».

ويعالج السحر بالاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذاه، فإن له تأثيراً في الطبيعة، وهيجان أخلاطها، وتشويش مزاجها، فإذا ظهر أثره في عضو، وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو، نفع جداً.

ومن أنفع الأدوية له - كما قال ابن القيم - ما يوجد من النُشْرَة - بالضم: ضرب من الرقية والعلاج سُمِّيَتْ بذلك لأنه ينشر بها عن المصاب ما ضاره من الداء، أي: يكشف ويزال - مقاومة السحر الذي هو من تأثيرات الأرواح الخبيثة بالأدوية الإلهية من الذكر والدعاء والقراءة، فالقلب إذا كان ممتلئاً من الله معموراً بذكره، وله ورد من الذكر والدعاء والتوجه لا يخل به، كان ذلك من أعظم الأسباب المانعة من إصابة السحر له، قال: وسلطان تأثير السحر هو في القلوب الضعيفة، ولهذا غالب ما يؤثر في النساء والصبيان

والجهال، لأن الأرواح الخبيثة إنما تنشط على أرواحٍ تلقاها مستعدة لما يناسبها..

ويعكر عليه سحر لبيد للنبي ﷺ، مع عظيم مقامه، وصدق توجهه، وملازمة ورده، ولكن يمكن الانفصال عن ذلك بأن الذي ذكره محمول على الغالب، وأن ما وقع به ﷺ لبيان تجويز ذلك، والله أعلم، قاله الحافظ ابن حجر.

والنُشرة نوعان:

الأول: حلّ السحر بسحرٍ مثله، وهو الذي من عمل الشياطين، وعليه يحمل قول الحسن: «لا يحل السحر إلا ساحر»، فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب، فيبطل عمله عن المسحور.

والآخر: النشرة بالرقية، والتعوذات، والدّعاءات المباحة، فهذا مشروع.

ومما ورد في صفة النُشرة المشروعة:

أولاً: ما رواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم قال: «بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله، تُقرأ في إناء فيه ماء، ثم يصب على رأس المسحور»:

﴿ فَلَمَّا الْقَوْأ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ﴾

إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ [يونس : ٨١ ، ٨٢] .

﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١١٨﴾ فَقَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَاَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُهُ فِي الْمَدِينَةِ لَشُخْرُجُوَامِنَهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَقْبِلَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ [الأعراف : ١١٨ - ١٢٥] .

﴿وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه : ٦٩] .

ذكره الحافظ ابن كثير في «تفسيره» : (٤٤٣/٢) ، ولم يتعقبه بشيء ! .

واعترض عليه الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى - بقوله :

«مثل هذا لا يعمل به برأي ليث بن أبي سليم ، ولا برأي ابن القيم ، ولا غيرهما ، وإنما يعمل بالسنة الثابتة عن

رسول الله ﷺ، ولم يجيء عنه ﷺ شيء مما يقول ابن أبي
سليم، ولا ابن القيم، وما ينقل عن وهب بن مُنبّه^(١)؛ فعلى
سنة الإسرائيليين لا على هدي خير المرسلين، ومن باب
هذا التساهل دخلت البدع ثم الشرك الأكبر. وعلى المؤمن
الناصح لنفسه أن يعرض بالتواجد على هدي رسول الله ﷺ
والخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم - ويتجنب المحدثات،
وإن كانت ممن يكون، فكلُّ أحدٍ يؤخذ من قوله ويردَّ
عليه، إلا رسول الله ﷺ.

وردَّ عليه فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز - حفظه الله
تعالى -، وبين أنه لم ترد أي مخالفة شرعية فيما قاله ابن
أبي سليم، وأن كلامه داخل تحت الأصول العامة، فقال:
«أقول: اعتراض الشيخ حامد على ما ذكره الشارح^(٢) عن ابن
أبي سليم ووهب بن مُنبّه وابن القيم ليس في محله، بل هو
غلط من الشيخ حامد، لأنَّ التداوي بالقرآن الكريم،
والسُّدْر، ونحوه من الأدوية المباحة؛ ليس من باب البدع،
بل هو من باب التداوي. وقد قال النبي ﷺ: «عباد الله!
تداووا، ولا تتداوا بحرام».

(١) سيأتي في علاج الرجل إذا حبس عن أهله.
(٢) أي شارح كتاب «التوحيد» وهو الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل
الشيخ، واسم شرحه «فتح المعجيد»، وكلام الشيخ عبدالعزيز بن
باز ورده على الشيخ الفقي في هامشه (ص: ٣١٦).

وثبت في «سنن أبي داود» في كتاب الطب أن النبي ﷺ قرأ في ماء في إناء، وصبه على المريض.

وبهذا يُعلم أن التداوي بالسدر والقراءة في الماء، وصبه على المريض ليس فيه محذور من جهة الشرع، إذا كانت القراءة سليمة، وكان الدواء مباحاً، والله وليّ التوفيق.

وزاد على المذكور عن ليث في رسالته «رسالة في حكم السحر والكهانة» ما نصه: «وبعد قراءة ما ذكر في الماء، يشرب بعض الشيء، ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء».

ثانياً: ما أخرجه مالك في «الموطأ»: (٩٥١/٢ - ٩٥٢) رقم (١٢) عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر عن القعقاع بن حكيم أن كعب الأحمار قال:

لولا كلمات أقولهن لجعلتني يهود حماراً. ف قيل له: وما هن؟ فقال: أعوذ بوجه الله العظيم، الذي ليس شيء أعظم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وبأسمائه الحسنى كلها، ما علمت منها وما لم أعلم، من شر ما خلق وبرأ وذراً.

ومعنى قوله: «لجعلتني يهود حماراً» أي من سحرهم إياي، ويحتمل أن يريد به - والله أعلم - لبلدني وأضلّني

عن رشدي حتى أكون كالحمار الذي لا يفقه شيئاً، ولا يفهمه، وبه يضرب المثل في البلادة، وقلة المعرفة.

وقد ورد نحو هذا الدعاء عند العلامة ابن حجر في رسالته السابقة، وأنه ينفع من كيد الجن، وخرجه وتكلمنا عليه هناك.

* رقية العين:

الأصل في مشروعيتها:

ما أخرجه البخاري في «صحيحه»: رقم (٥٧٣٨) وغيره عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: أمرني النبي ﷺ - أو أمر - أن يسترقى من العين.

وأخرج في «صحيحه»: رقم (٥٧٣٩) أيضاً عن أم سلمة - رضي الله عنها -: أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سَفْعَةٌ، فقال: «اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ».

والعين:

نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع، يحصل للمنظور منه ضرر؛ وقد أشكل ذلك على بعض الناس، فقال: كيف تعمل العين من بُعدٍ حتى يحصل الضرر للمعيون؟.

والحق أن الله سبحانه يخلق عند نظر العائن إليه وإعجابه به إذا شاء ما شاء من ألم أو هلكة، وقد يصرفه قبل وقوعه إما بالاستعاذة أو بغيرها، وقد يصرفه بعد وقوعه بالرقية أو بالاغتسال أو بغير ذلك، قال الله سبحانه: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ [القلم: ٥١] أي: يعينونك بأبصارهم بمعنى يحسدونك لبغضهم إياك، لولا وقاية الله لك وحمايته إياك منهم، وفي هذه الآية دليل على أن العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل، وكما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة، بعضها في «الصحيحين»، وقد سرد الحافظ ابن كثير جملة حسنة منها في تفسيره سورة القلم.

ومن الجدير بالذكر هنا أمور:

الأول: إن تأثير العين غير موقوف على الاتصالات الجسميّة، كما يظنه من قلّ علمه، بل التأثير يكون تارة بالاتصال، وتارة بالمقابلة، وتارة بالرؤية، وتارة بتوجه الروح نحو مَنْ يؤثر فيه، وتارة بالأدعية والرقى والتعوذات، وتارة بالوهم والتخيل، ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية، بل قد يكون أعمى، فيوصف له الشيء، فتؤثر نفسه فيه، وإن لم يره، وكثير من العائنين يؤثر في المعين

بالوصف من غير رؤية، ويؤيد هذا قوله سبحانه: ﴿وَلَا يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ لِقَاؤِكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾.

والثاني: قد يعين الرجل نفسه، وقد يعين بغير إرادته، بل بطبعه، وهذا أردأ ما يكون من النوع الإنساني. وقيل: كانت العين في بني أسد، حتى إن البقرة السمينة أو الناقة السمينة تمر بأحدهم فيعاينها ثم يقول: يا جارية! خذي المَكْتَل والدرهم فأتينا بلحم هذه الناقة، فما تبرح حتى تقع للموت. وقيل: إن العرب كانت إذا أراد أحدهم أن يصيب أحداً - يعني: في نفسه وماله - تجوع ثلاثة أيام، ثم يتعرض لنفسه وماله، فيقول: تالله ما رأيت أقوى منه، ولا أشجع، ولا أكثر منه، ولا أحسن؛ فيصيه بعينه؛ فيهلك هو وماله.

الثالث: العين: عيان: عين إنسيّة، وعين جنيّة، فقد صح في حديث أم سلمة السابق أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سَفْعَة، فقال: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنْ بَهَا النَّظْرَة».

قال البغوي في «شرح السنة»: (١٦٣/١٢) في تفسيره ما نصّه:

«سَفْعَة؛ أي: نظرة، يعني: من الجنّ، وقيل: علامة. وأراد بالنظرة العين، يقول: بها عين أصابتها من نظر الجنّ، وقيل: عيون الجنّ أنفذ من أسِنَّة الرّماح».

الرابع: إن العين تكون مع الإعجاب ولو بغير حسد، ولو من الرجل المحب، ومن الرجل الصالح، كما سيأتي في قصة عامر بن ربيعة مع سهل بن حنيف - رضي الله تعالى عنهما -.

والمقصود هنا: العلاج لهذه العلة، وهو على أنواع:

الأول: إجراءات احتياطية:

وتتمثل فيما يلي:

١ - قال أهل العلم: ينبغي للإمام منع العائن إذا عرف بذلك من مداخلته الناس وأن يلزم بيته، فإن كان فقيراً رزقه ما يقوم به، فإن ضرره أشد من ضرر المجذوم الذي أمر عمر - رضي الله عنه - بمنعه من مخالطة الناس، وأشد من ضرر الثوم الذي منع ﷺ آكله من حضور الجماعة.

قال القاضي عياض وتبعه النووي: «وهذا القول صحيح متعين» كذا في «فتح الباري»: (٢٠٥/١٠) وشرح الزرقاني على «الموطأ»: (٣٢١/٤).

وقال ابن القيم في «الهدى»: (١٦٨/٤) «وقد قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء: إن من عُرف بذلك، حبسه الإمام، وأجرى له ما يُنفق عليه إلى الموت، وهذا هو الصواب قطعاً».

وقال القرطبي في «التفسير»: (٢٢٧/٩): «من عرف بالإصابة بالعين منع من مداخلة الناس دفعاً لضرره، وقد قال بعض العلماء: يأمره الإمام بلزوم بيته، وإن كان فقيراً رزقه ما يقوم به، ويكفّ أذاه عن الناس. وقد قيل: إنه ينفي».

ثم قال رحمه الله تعالى:

«وحدّث مالك - وسيأتي - يرّد هذه الأقوال؛ فإنه عليه السلام لم يأمر في عامر بحبس ولا بنفي، بل قد يكون الرجل الصالح عائناً، وأنه لا يقدح فيه، ولا يفسق به؛ ومن قال: يحبس ويؤمر بلزوم بيته، فذلك احتياط ودفع ضرر، والله أعلم». قلت: ولذا استحب العلماء أن لا ينظر الإنسان إلى المغتسل خوف أن يرى عورته، وإن من الطبع البشري الإعجاب بالشيء الحسن، والحسد عليه، وهذا لا يملكه المرء من نفسه، فلذا لم يعاتب عامر عليه في حديث مالك، بل على ترك التبريك الذي في وسعه؛ وعدم أمر النبي ﷺ بحبسه لا يدلّ على منع ذلك في حق غيره، لأنه أرشد إلى التبريك، وامثل الأمر، أما إذا أرشد ولم يمثّل، وتكرر الضرر الواقع منه، فحبسه مطلوب، لأن عدم إلحاق الضرر بالناس - في حكم الشرع - أمر مرغوب.

٢ - ترك إظهار النعمة، والتحدث بها، عند من تخشى غائلته حسداً وكيداً. والاحتراز من العائن بستر المحاسن، ولذا قال الشاعر:

مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الْكَمَالِ إِلَى
غَيْبِ يُوقِّيهِ مِنَ الْعَيْنِ

٣ - واجب على كل مسلم أعجبه شيء أن يُبرِّك، فإنه إذا دعا بالبركة صرف المحذور لا محالة، ألا ترى قوله ﷺ لعامر: «ألا برّكت!»، فدلّ على أن العين لا تضر، ولا تعدو إذا برّك العائن، وأنها إنما تعدو إذا لم يُبرِّك. والتبريك: أن يقول: تبارك الله أحسن الخالقين! اللهم بارك فيه.

٤ - ومما يدفع به إصابة العين قول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، روى هشام بن عروة عن أبيه، أنه كان إذا رأى شيئاً يعجبه، أو دخل حائطاً - أي: بستاناً - من حيطانه، قال: ما شاء الله؛ لا قوة إلا بالله.

٥ - التحصن بالتوحيد والتوكل، والقيام بأوامر الدين، والبعد عن منهيّاته، والتشبّث بتلاوة القرآن الكريم والأدعية النبوية، والتحصينات الإيمانية^(١).

(١) انظر بعضها في الرسالة السابقة.

الثاني: العلاج النبوي للمعيون:

١ - أخرج مالك في «الموطأ»: (٩٣٨/٢) وأحمد في: (٤٨٦/٣، ٤٨٧) وابن ماجه في «السنن»: رقم (٣٥١٩) وابن حبان في «الصحيح»: رقم (١٤٢٤) - موارد الظمان) والبلغوي في «شرح السنة»: (١٦٣/١٢ - ١٦٤) والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٥١/٩، ٣٥٢) بإسناد صحيح عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال:

رأى عامرُ بنُ ربيعةَ سَهْلَ بنَ حُنَيْفٍ يغتسل، فقال: والله ما رأيتُ كالْيَوْمِ، ولا جِلْدَ مُخَبَّاةٍ^(١)، قال: فَلَبِطَ - أي: صرع وسقط إلى الأرض - سَهْلٌ، فَأَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقبل له: يا رسول الله! هل لك في سهل بن حنيف، والله ما يرفع رأسه؟.

فقال: «هل تَتَّهِمُونَ له أحداً؟».

فقالوا: نَتَّهِمُ عامرَ بنَ ربيعة، قال:

فدعا رسولُ الله ﷺ عامراً، فتغلَّظَ عليه، فقال: «علامَ يقتلُ أحدُكمُ أخاه، ألا بَرَكْتَ؟! اغتَسِلْ لَهُ».

(١) المخبَّاة: هي المخدرة المكنونة التي لا تراها العيون، ولا تبرز للشمس فتغيَّرها، يعني: إن جلد سهل كجلد المخبَّاة، إعجاباً بحسنه.

فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ،
وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ،
فَرَّاحَ مَعَ النَّاسِ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

٢ - وأُخْرِجَهُ مَالِكٌ فِي «الموطأ»: (٩٣٨/٢) بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَاهُ يَقُولُ:

اغتسل أبي، سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ - بِالْخَرَّارِ - مَوْضِعَ قَرَبِ
الْجُحْفَةِ -، فَتَرَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ،
قَالَ: وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ، قَالَ:

فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: مَا رَأَيْتُكَ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ
عَذْرَاءٍ.

قَالَ: فَوُعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، وَاشْتَدَّ وَعْكَهُ - أَي: قَوِيَ
أَلَمُهُ - . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَ: أَنَّ سَهْلًا وَُعِكَ. وَأَنَّهُ
غَيْرُ رَاضٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ
سَهْلٌ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامُ
يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ؟ أَلَّا بَرَكْتَ. إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوْضَأُ لَهُ».

فَتَوْضَأُ لَهُ عَامِرٌ، فَرَّاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ
بَأْسٌ.

٣ - وأخرج أبو داود في «السنن»: رقم (٣٨٨٠) ومن

طريقه البيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٥١/٩) بإسنادٍ

صحيح عن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

كان يؤمرُ العائِنُ فَيَتَوَضَّأُ، ثم يغتسل منه المَعِينُ.

٤ - وذكر البيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٥٢١٩) عن

ابن شهاب الزهري عقب حديث سهل الماضي أنه قال:

الغسل الذي أدركنا علمائنا يصفونه: أن يؤتى الرجل الذي يعين صاحبه بالقدح فيه الماء، فيمسك له مرفوعاً من الأرض، فيدخل الذي يعين صاحبه يده اليمنى في الماء، فيصب على وجهه صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يده فيمضمض ثم يمجه، ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء، فيصبه في الماء، فيغسل يده اليمنى إلى المرفق بيده اليسرى صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يديه جميعاً في الماء صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يده فيمضمض ثم يمجه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء، فيصبه على ظهر كفه اليمنى صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يده اليمنى صبة واحدة في القدح، وهو ثاني يده إلى عنقه، ثم يفعل مثل ذلك في مرفق يده اليسرى، ثم يفعل ذلك في ظهر قدمه اليمنى من عند الأصابع، واليسرى كذلك، ثم

يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى، ثم يفعل باليسرى مثل ذلك، ثم يغمس داخلة إزاره اليمنى في الماء، ثم يقوم الذي في يده القدح بالقدح، فيصبه على رأس المعيون من ورائه، ثم يكفأ القدح على وجه الأرض من ورائه.

ثم قال البيهقي رحمه الله تعالى:

ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري فقال:

يؤتى الرجل العائن بقدح، فيدخل كفه فيه، فيتمضمض، ثم يمجّه في القدح، ثم يغسل وجهه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى، فيصبّ على كفه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على كفه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه اليمنى، ثم يدخل اليمنى فيصبّ على مرفقه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصبّ على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخلة إزاره، ولا يوضع القدح بالأرض، ثم يصبّ على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة.

ثم قال البيهقي - رحمه الله تعالى - :
ورواه يحيى بن سعيد عن الزهري - وهو عند ابن أبي
شبة - ، زاد فيه :

ثم يعطى ذلك الرجل الذي أصابه القدح قبل أن يضعه في
الأرض ، فيحسونه ، ويتمضمض ، ويهريق على وجهه ، ثم
يصب على رأسه ، ثم يكفى القدح على ظهره .

قلت : وفي معنى (دَاخِلَة إِزَارِهِ) - الوارد في حديث سهل
السابق وفي هذا الأثر - قولان :

أحدهما : أنه فرجه .

والآخر : أنه طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده من
الجانب الأيمن . ويؤخذ من الأحاديث والآثار السابقة :

إن العائن إذا أصاب بعينه ولم يُبْرَك فإنه يؤمر بالاغتسال أو
الوضوء ، وَيُجَبَّرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ أَبَاهُ ، لِأَنَّ الْأَمْرَ عَلَى الْوَجُوبِ ، لَا
سِيْمَا هُنَا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَخَافُ عَلَى الْمَعِينِ الْهَلَاكَ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ
أَنْ يَمْنَعَ أَخَاهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ أَخُوهُ وَلَا يَضُرُّهُ هُوَ ، وَلَا سِيْمَا إِذَا كَانَ
بَسْبِيهِ ، وَكَانَ الْجَانِي عَلَيْهِ . وَمَنْ طُلِبَ مِنْهُ الْاِغْتِسَالُ أَوْ الْوَضُوءُ
لشك في كونه هو العائن ، فلا ينبغي التردد في ذلك ، فإنه
مأمور بالاستجابة ، قال ﷺ فيما أخرجه عبدالرزاق في
«المصنف» : رقم (١٩٧٧٠) عن معمر عن ابن طاووس عن
أبيه مرفوعاً :

«العين حق، ولو كان شيء سابق القدر، لسبقته العين، وإذا استغسل أحدكم فليغتسل».

وهذا إسناد صحيح إلا أنه مرسل، فإنه طاووساً لم يسمع من النبي ﷺ ألبته، ولكن وصله الإمام مسلم في «صحيحه»: كتاب السلام: باب الطب والمرضى: رقم (٢١٨٨) فرواه من طريق عبدالله الدارمي عن مسلم بن إبراهيم عن وهيب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

و«لِيُغْتَسِلَ» فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، فهو من صيغ الأمر وهو للوجوب، كما هو مقرر في علم الأصول.

قال الزرقاني في «شرح موطأ مالك»: (٣٢٠/٤):

«والأمر - أي الوارد في حديث سهيل - للوجوب. قال

المازري:

والصحيح عندي للوجوب، ويبعد الخلاف فيه إذا خشي على المعين الهلاك، وكما أن وضوء العائن مما جرت العادة بالبرء به، أو كان الشرع أخبر به خبراً عاماً، ولم يكن زوال الهلاك إلا بوضوء العائن، فإنه يصير من باب مَنْ تَعَيَّنَ عليه إحياء نفس مشرفة على الهلاك، وقد تقرر أنه يجبر على بذل الطعام للمضطر فهذا أولى، وبهذا التقرير يرتفع الخلاف». انتهى.

وهذا الغسل ينفع بعد استحكام النظرة، أما عند الإصابة به، وقبل الاستحكام فقد أرشد الشارع إلى دفعه بقوله: «ألا برّكت». قال المازري: وهذا المعنى مما لا يمكن تعليله، ومعرفة وجهه من جهة العقل، وليس في قوة العقل الاطلاع على أسرار جميع المعلومات، فلا يرد لكونه لا يعقل معناه.

وقال ابن العربي المالكي: إن توقف فيه متشرع! قلنا: الله ورسوله أعلم، وقد عضدته التجربة، وصدّفته المعاينة. أو متفلسف! فالردّ عليه أظهر، لأنّ عنده أن الأدوية تفعل بقواها بمعنى لا يدرك، ويسمّون ما هذا سبيله الخواص.

وقال ابن القيم - رحمه الله تعالى - بعد أن ذكر العلاج النبوي للمعيون على النحو المذكور: وهذا مما لا يناله علاج الأطباء، ولا يتفّع به مَنْ أنكره، أو سخر منه، أو شكّ فيه، أو فعله مجرباً لا يعتقّد أنّ ذلك ينفعه. ثم قال:

وإذا كان في الطبيعة خواصّ لا تُعرفُ الأطباءُ علَّلها ألبتة، بل هي عندهم خارجة عن قياس الطبيعة تفعل بالخاصية، فما الذي يُنكره زنادقتهم وجَهَلَتهم من الخواص الشرعية، هذا مع أنّ في المعالجة بهذا الاستغسال ما تشهد له العقول الصحيحة، وتُقرُّ لمناسبته، فاعلم أنّ ترياق سمّ الحية في لحمها، وأنّ علاج تأثير النفس الغضبية في تسكين غضبها، وإطفاء ناره بوضع يديك عليه، والمسح عليه، وتسكين غضبه،

وذلك بمنزلة رجل معه شعلة من نار، وقد أراد أن يقدِّفَكَ بها، فصَبَّتْ عليها الماء، وهي في يده حتى طُفِئَتْ، ولذلك أَمَرَ العائنُ أن يقول: «اللهم بارِكْ عليه»، ليدفع تلك الكيفية الخبيثة بالدعاء الذي هو إحسانٌ إلى المعين، فإن دواء الشيء بضده. ولما كانت هذه الكيفية الخبيثة تظهر في المواضع الرقيقة من الجسد، لأنها تطلبُ النَّفوذَ، فلا تجد أرقَّ من المغابن، وداخِلَةَ الإزار، ولا سيما إن كان كناية عن الفرج، فإذا غُسِلَتْ بالماء، بطل تأثيرها وعملها، وأيضاً فهذه المواضع للأرواح الشيطانية بها اختصاص.

والمقصود: أن غسلها بالماء يُطْفِئُ تلك النارية، ويذهب بتلك السُّمية. وفيه أمرٌ آخر، وهو وصول أثر الغسل إلى القلب من أرقِّ المواضع وأسرعها تنفيذاً، فيُطْفِئُ تلك النارية والسُّمية بالماء، فيشفي المعين، وهذا كما أن ذوات السموم إذا قتلت بعد لسعها، خَفَّ أثرُ اللسعة عن الملسوع، ووجد راحة، فإن أنفَسَهَا تَمُدُّ آذاها بعد لسعها، وتوصِلُه إلى الملسوع. فإذا قُتِلَتْ؛ خَفَّ الأَلَمُ، وهذا مشاهد. وإن كان من أسبابه فرحُ الملسوع، واشتفاء نفسه بقتل عدوّه، فتقوى الطبيعة على الألم، فتدفعه.

وبالجملة: غسل العائن يُذهبُ تلك الكيفية التي ظهرت منه، وإنما ينفع غسلُه عند تَكْيُفِ نفسه بتلك الكيفية.

ومن العلاج النبوي للمعيون:

التعوذات والرقى، ومنها:

٥ - الإكثار من قراءة المعوذتين، وفاتحة الكتاب، وآية الكرسي. وقد وردت بذلك أحاديث كثيرة، ساق كثيراً منها العلامة ابن حجر في رسالته السابقة، وتكلمنا عليها هناك.

ومن المعلوم أن بعض الكلام له خواصٌ ومنافعٌ مجربة، فما الظنُّ بكلام ربِّ العالمين، الذي فضله على كل كلام كفضل الله على خلقه، الذي هو الشفاء التام، والعصمة النافعة، والنور الهادي، والرحمة العامة.

ومنها: التعوذات النبوية.

٦ - نحو: أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق.

٧ - ونحو: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عينٍ لامة.

٨ - ونحو: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شرِّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

٩ - ومنها: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شرِّ ما خلق وذراً وبرّاً، ومن شرِّ ما ينزل من السماء، ومن شرِّ ما يعرجُ فيها، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض،

ومن شر ما يخرج منها، ومن شرفتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

وغيرها مما ذكره العلامة ابن حجر في رسالته السابقة، وزاد ابن القيم أذكراك لم ترد فيما مضى، منها:

١٠ - اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم إنه لا يهزمُ جُنْدُكَ، ولا يُخْلَفُ وعدُّكَ، سبحانه وبحمده.

١١ - أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وبكلماته التامات التي لا يُجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجر، وأسماء الله الحسنى، ما علمتُ منها وما لم أعلم، من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر كل ذي شر لا أُطيقُ شره، ومن شر كل ذي شر أنت آخذٌ بناصيته، إنَّ ربي على صراطٍ مستقيم.

١٢ - اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلتُ، وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أنَّ الله على كل شيء قدير، وأنَّ الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها، إن ربي على صراطٍ مستقيم.

١٣ - وَإِنْ شَاءَ قَالَ: تَحَصَّنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،
إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّي وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَوَكَّلْتُ
عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَاسْتَدْفَعْتُ الشَّرَّ بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ،
حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِ،
حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

قال الإمام ابن القيم: ومن جَرَّبَ هذه الدَّعَوَاتِ وَالْعُودَ،
عَرَفَ مَقْدَارَ مَنَفْعَتِهَا، وَشِدَّةَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا، وَهِيَ تَمْنَعُ وَصُولَ
أَثَرِ الْعَائِنِ، وَتَدْفَعُهُ بَعْدَ وَصُولِهِ بِحَسَبِ قُوَّةِ إِيْمَانِ قَائِلِهَا، وَقُوَّةِ
نَفْسِهِ، وَاسْتِعْدَادِهِ، وَقُوَّةِ تَوَكُّلِهِ وَثَبَاتِ قَلْبِهِ، فَإِنَّهَا سَلَاحٌ،
وَالسَّلَاحُ بِضَارِبِهِ^(١).

١٤ - وَمِنَ الرُّقِيِّ الَّتِي تَرُدُّ الْعَيْنَ: مَا ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
السَّاجِي، أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ لِلْحَجِّ أَوْ الْعَزْوِ عَلَى نَاقَةٍ
فَارِهَةٍ، وَكَانَ فِي الرِّفْقَةِ رَجُلٌ عَائِنٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا
أَتْلَفَهُ، فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: احْفَظْ نَاقَتَكَ مِنَ الْعَائِنِ، فَقَالَ:

(١) زاد المعاد: (٤/١٧٠).

ليس له إلى ناقتي سبيل، فأخبر العائن بقوله، فتحين غيبة أبي
عبدالله، فجاء إلى رحله، فنظر إلى الناقة، فاضطربت
وسقطت، فجاء أبو عبدالله، فأخبر أن العائن قد عانها، وهي
كما ترى، فقال: دلوني عليه، فدل، فوقف عليه، وقال:
بسم الله، حبس حابس، وحجر يابس، وشهاب قابس،
رددت عين العائن، وعلى أحب الناس إليه: ﴿فَارْجِعْ الْبَصَرَ
هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ ﴿٢﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٣، ٤]. فخرجت حدقتا العائن،
وقامت الناقة لا بأس بها^(١).

* علاج الرجل إذا حبس عن أهله (فك المربوط):

الأصل في مشروعيته: ما أخرجه البخاري في
«صحيحه»: (٢٣٢/١٠): كتاب الطب: باب هل يستخرج
السحر؟ تعليقاً بصيغة الجزم: قال قتادة: قلت لسعيد بن
المسيب: رجل به طِبُّ^(٢)، أو يُؤْخَذُ^(٣) عن امرأته، أيحلُّ عنه
أو يُنْشَرُ؟

(١) المرجع السابق: (١٧٤/٤).

(٢) يقال: طِبَّ الرجل: إذا سحر، يقال: كُنُوا عن السحر بالطب
تفاؤلاً كما قالوا للديغ سليم. وقال ابن الأنباري: الطب من
الأضداد، يقال: لعلاج الداء طب، والسحر من الداء، ويقال
له: طب.

قال: لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح. فأما ما ينفع فلم يُنه عنه.

قال ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» له: ثنا حميد بن مسعدة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب:

أنه كان لا يرى بأساً إذا كان الرجل به سحر أن يمشي إلى مَنْ يُطْلَقُ ذلك عنه، قال: هو صلاح، قال:

وكان الحسن يكره ذلك، ويقول: لا يعلم ذلك إلا ساحر، قال: فقال سعيد بن المسيب: لا بأس بالنشرة، إنما نُهي عما يضر، ولم يُنه عما ينفع. إسناده صحيح.

وقال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد»: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ثنا عبد الحميد بن أحمد الوراق ثنا الخضر بن داود ثنا أبو بكر الأثرم ثنا حفص بن عمر المقرئ ثنا هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب في الرجل يؤخذ عن امرأته، فَلْيُلْتَمَسْ من يداويه؟.

= (٣) أو يؤخذ: بفتح الواو، مهموز، وتشديد الخاء المعجمة وبعدها معجمة؛ أي: يحبس عن امرأته ولا يصل إلى جماعها. والأخذه - بضم الهمزة -: هي الكلام الذي يقوله الساحر، وقيل: خرفة يرقى عليها، أو هي الرقية نفسها.

قال: إنما نهى الله عما يضر، ولم يَنْهَ عما ينفع.

هكذا ذكره الأثرم في «السنن»، وإسناده صحيح أيضاً.

وقال الأثرم أيضاً: ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان عن قتادة عن سعيد بن المسيب في الرجل يؤخذ عن امرأته، فَيُنْشَرُ عنه؟.

قال: لا بأس، إنما تريدون بذلك الإصلاح.

وقال سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن قتادة سألت سعيد بن المسيب. عن النُّشْرَةِ، فلم ير بها بأساً.

وقال إبراهيم الحربي في «غريبه» ثنا موسى ثنا هشام عن قتادة عن سعيد، قلت: رجل به طَبُّ أُيْحُلٍ منه؟.

قال: إن استطعت أن تنفع أخاك فافعل^(١).

أما صفة هذه النُّشْرَةِ المشروعة التي تنفع صاحبها، فهي: ذكر ابن بطلان أن في كتب وهب بن منبّه: أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر، فيدقّه بين حجرين، ثم يضربه بالماء، ويقرأ فيه آية الكرسي والقواقل ثم يحسوه منه ثلاث مرات ثم يغتسل به، فإنه يذهب عنه كل ما به.

(١) انظر: «تعليق التعليق»: (٥/٤٩ - ٥٠)، و«فتح الباري»:

(٢٣٣/١٠) و«عمدة القاري»: (٢١/٣٨٣).

وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله.

وممن صرح بجواز النشرة المزنّي صاحب الشافعي، وأبو جعفر الطبري وغيرهما.

قلت: السدر: هو المعروف بـ (ورق النبق)، مع مراعاة أن يكون أخضر قدر الإمكان.

والقواقل: كذا في «فتح الباري»: (٢٣٣/١٠) بقافين، ونقلها بعضهم عنه: «القوافل» بقاف ثم فاء! وفسرها بخواتيم سورة البقرة!! والصحيح خلاف ذلك، وهي: سورة الإخلاص والمعوذتين.

ويراعى أن تكون كمية الماء كافية للشرب والاعتسال، بحيث إنه بعد قراءة آية الكرسي والقواقل لا يُزاد الماء.

وذكر النشرة السابقة الشيخ عبدالعزيز بن باز - حفظه الله تعالى - في رسالته «حكم السحر والكهانة» وقال بعدها: «وبعد قراءة ما ذكر في الماء، يُشرب بعض الشيء، ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء».

تمّت، والحمد لله رب العالمين

الفهارس(*)

- فهرس الآيات الكريمة .
- فهرس الأحاديث الشريفة .
- فهرس الآثار .
- فهرس الموضوعات والمحتويات .

(*) ما كان أمامه «ت» فهو في الهامش، وما كان أمامه «ذ» فهو في الذيل، أي: في رسالة «المأثور في علاج المربوط والمعيون والمسحور» .

فهرس الآيات الكريمة

الآية	الصفحة
أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم	٤٨
آمن الرسول	٤١
إن ربكم الله الذي خلق السموات	٥٠ ، ٤٦
شهد الله أنه لا إله إلا هو	٤٥
فارجع البصر هل ترى من فطور	١٠٠ ذ
فتعالى الله الملك الحق	٤٦
فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به	٧٩ ذ
فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون	٨٠ ذ
قل هو الله أحد	٤٦
الله لا إله إلا هو الحي القيوم	٣٦
لله ما في السموات وما في الأرض	٤٣
هو الله الذي لا إله إلا هو	٥٠
واضمم إليك جناحك من الرهب	٧٤ ت
وألقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا	٨٠ ذ
والهكم إله واحد	٤٦

الآية	الصفحة
وأنه تعالى جد ربنا	٤٦
وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك	٨٤ ، ٨٥ ذ
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته	٥
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً	٥
يا أيها الناس اتقوا ربكم	٥
يا معشر الجن والإنس	٥٠

فهرس الأحاديث الشريفة

الحدث	الراوي	الصفحة
إذا أخذت مضجعتك، فقل: أعوذ بكلمات	الوليد بن المغيرة	٦٩
إذا تخوف أحدكم السلطان	عبدالله بن مسعود	٦٦
إذا خرج الرجل من بيته فقال:		
باسم الله	أنس بن مالك	٦٤
إذا وضعت جنبك على الفراش	أنس بن مالك	٣٠
استرقوا لها فإن بها النظرة	أم سلمة	٨٣، ٨٥ ذ
أعوذ بالله السميع العليم من		
الشیطان الرجيم	أبو سعيد	٦١ ت
أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم	عبدالله بن عمرو	٦٣
أعوذ بالله من الخبث والخبائث	أنس	٦٣ ت
أعوذ بكلمات الله التامة من		
كل شیطان	عبدالله بن عباس	٦٥ ت
ألا أخبرك بأخير سورة	جابر	٢٨ ت

الراوي	الحديث	الصفحة
أبو أمامة سهل بن حنيف	ألا بركت	٨٨ ذ
أبو موسى	اللهم إنا نجعلك في نحورهم	٦٨ ت
كعب	اللهم رب السماوات السبع وما أظلمن	٦٨
عائشة	أمرني النبي ﷺ أن يسترقى من العين	٨٣ ذ
	إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ	
	كتاب الله	٢٦
الحارث بن الحارث الأشعري	إن الله أمر يحيى بن زكريا	٥٦
	أن يأمر بني إسرائيل	
كعب الأحبار	إن محمد ﷺ أعطي أربع آيات	٤٣
	إنه استخرج السحر الذي سحره	
	به لبيد بن أعصم	٧٧ ذ
	رأيت ليلة أسري بي عفريتاً من	
أبو هريرة	الجن	٥٩
	ستر ما بين الجن وعورات بني	
علي	آدم	٦٢
	سورة البقرة منها آية هي سيدة	
أبو هريرة	أي القرآن	٣١

الحديث	الراوي	الصفحة
سورة البقرة ليس فيها آية تقرأ في وسط	ابن مسعود	٤٢
الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة	أبو هريرة	٣١
صدق الخبيث وهو كذوب	معاذ بن جبل	٤١
صدقك وهو كذوب	أبو هريرة	٣٧
صدقك وهو كذوب	أبو أيوب الأنصاري	٣٩
عباد الله! تداوا		٨١ ذ
علام يقتل أحدكم أخاه، ألا برّكت اغتسل	أبو أمامة سهيل ابن حنيفة	٨٩ ذ
علام يقتل أحدكم أخاه، ألا برّكت أن العين	أبو أمامة سهيل ابن حنيفة	٩٠ ذ
العين حق، ولو كان شيء سابق القدر	ابن طاووس	٩٤ ذ
في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء	عبد الملك بن عمير	٢٧
قل: أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي	خالد بن الوليد	٧١ ت
قل: أعوذ بكلمات الله التامة من شر	عبد الرحمن بن حنبل	٦٠

الحدیث	الراوي	الصفحة
قل هو الله أحد والمعوذتين حين قل هو الله أحد والمعوذتين:	عبد الله بن حبيب	٥٣
هكذا	عبد الله الأسلمي	٥٢
كان رسول الله ﷺ يتعوذ من		
الجان	أبو سعيد الخدري	٥٤
كان يؤمر العائن فيتوضأ	عائشة	٩١ ذ
كل لعمرى، من أكل	خارجة بن الصلت	
	عن عمه	٣٠ ت
من أتى عرافاً أو كاهناً		٦
من أتى عرافاً فسأله عن شيء		٧
من اقتبس شعبة من النجوم		٧
من نزل منزلاً، فقال: أعوذ	خولة بنت حكيم	٦٩
من قال في دبر صلاة الفجر	أبو هريرة	٥٥
من قال لا إله إلا الله وحده	أبو هريرة	٥٥
من قرأ الآيتين من آخر سورة		
البقرة	عقبة بن عامر	٤٣ ت
من قرأ آية الكرسي وأول	أبو هريرة	٤٧
من قرأها في بيته ليلاً	سهل بن سعد	٣٣
هذه الكلمات دواء من كل داء	ابن عباس	٦٥
هي أم القرآن وهي شفاء	خليد بن عبد الله	
	العصري مرسلاً	٢٩ ت

الصفحة	الراوي	الحديث
٤٩	عبدالله بن مسعود	والذي نفسي بيده لو أن رجلاً
٢٢	أبو سعيد	وما كان يدرية أنها رقية
٢٥		وما يدريك أنها رقية
٥٣	عبدالرحمن بن عائش	يا ابن عائش! ألا أخبرك أفضل
٧٢	عبدالله بن عمر	يا أرض ربي وربك الله
٥١	عقبة بن عامر	يا عقبة! تعوذ بهما
		يا نبي الله! إن لي أخاً وبه وجع
٤٦	أبي بن كعب	قال ﷺ: وما وجعه؟

فهرس الآثار

الآثر	الراوي	الصفحة
إذا أتيت سلطاناً [مهيئاً] تخاف	ابن عباس	٦٧
أقول: آمنت بالله وحده	عروة بن الزبير	٧٣
إن استطعت أن تنفع أخاك فافعل	سعيد بن المسيب	١٠٢ ذ
إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات	النعمان بن بشير	٣٤
أنه كان لا يرى بأساً إذا كان الرجل به سحر	سعيد بن المسيب	١٠١ ذ
الشیطان يفر من البيت إذا سمع سورة البقرة	ابن مسعود	٣٣
قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طب	قتادة	١٠٠ ذ
لولا كلمات أقولهن لجعلتني يهود	كعب الأحباري	٨٢ ذ
من قرأ عشر آيات من سورة البقرة	ابن مسعود	٣٦

الأثر	الراوي	الصفحة
لا بأس إنما تريدون بذلك		
الإصلاح	سعيد بن المسيب	١٠٢ ذ
لا يحل السحر إلا ساحر	الحسن البصري	٧٩ ذ

فهرس الموضوعات والمحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
التحمدة	٥
الباعث على تحقيق الرسالة	٦
وصف النسخة المخطوطة المعتمدة في التحقيق وعملي فيه	٩
صورة عن المخطوط المعتمد في التحقيق	١١
ترجمة المصنف	١٤
١ - مصادر ترجمته	١٤
٢ - اسمه ونسبه وشهرته	١٦
٣ - ولادته ونشأته وطلبه للعلم	١٧
٤ - مشايخه ورحلاته	١٧
٥ - مؤلفاته	١٨
٦ - تلاميذه	٢٠
٧ - وفاته	٢٠

ذكر الآثار الواردة في الأذكار التي تحرس قائلها من كيد الجن

٢١ دياجة المصنف
٢١ آيات من القرآن على ترتيب السور
٢١ سورة الفاتحة
٢٧ استشفاء بعض مشايخ العراق بها
٣١ سورة البقرة
٣٤ أواخر سورة البقرة
٣٦ آية الكرسي
٤٥ آية من سورة آل عمران
٤٦ آية من سورة الأعراف
٤٦ أواخر سورة المؤمنين
٤٦ أوائل سورة الصافات
٤٦ آخر سورة الحشر
٤٦ آية من سورة الجن
٤٦ أوائل سورة المؤمنين
٥١ المعوذتان
٥٢ سورة الإخلاص
٥٥ ما جاء في الأحاديث النبوية من الأذكار المأثورة
٥٥ أذكار دبر الصلوات

٥٦	الذكر حصن حصين
٥٩	أذكار تطفىء نار الجن وتهزمهم
٦٢	ستر ما بين الجن وعورات بني آدم
٦٣	أذكار دخول المسجد
٦٤	أذكار الخروج من البيت
٦٥	كلمات دواء من كل داء
٦٦	أذكار للخائفين
٦٨	أذكار دخول قرية أو بلدة
٧٠	أذكار النوم
٧٢	أذكار السفر
٧٣	أذكار كان كان يقولها عروة فتحرسه من الجن

المأثور في علاج المربوط والمعيون والمسحور

٧٧	تقدمة وتحميدة
٧٧	علاج السحر
٧٧	الأصل في مشروعية استخراجهِ وإبطالهِ
٧٨	من أنفع الأدوية له
٧٩	النُشْرة
٧٩	أنواعها
٧٩	صفة النُشْرة المشروعة
٨٠	اعتراض للشيخ محمد حامد الفقي وردّه

الموضوع	الصفحة
ذكر كان يحترس به كعب الأحبار من اليهود وسحرهم	٨٢
رقية العين	٨٣
الأصل في مشروعيتها	٨٣
معنى العين	٨٣
كيف تكون؟	٨٤
أربعة أمور دقيقة يجدر التنبه لها	٨٤
العلاج : ١ - إجراءات احتياطية	٨٦
٢ - العلاج النبوي للمعيون	٨٩
علاج الرجل إذا حبس عن أهله	١٠٠
الأصل في مشروعيته	١٠٠
صفة النشرة المشروعة	١٠٢
الخاتمة	١٠٣
فهرس الآيات القرآنية	١٠٧
فهرس الأحاديث الشريفة	١٠٩
فهرس الآثار	١١٤
فهرس الموضوعات والمحتويات	١١٦